الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Superior Et la recherché scientifique

جامعة غرداية
كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية
المجلس العلمي
الرقم..٨٨٧../ع. ع /ج.غ/2022

Université de Ghardaïa
Faculté desSciences Sociale
s et Humaines
Le Conseil Scientifique
غرداية: 2022/10/12

مستخرج المجلس العلمي للكلية

وافق المجلس العلمي للكلية في جلسته المنعقدة بتاريخ: **2022/10/05**م ،بعد اطلاعه على تقارير الخبراء على اعتماد مطبوعة الدروس التي تقدم بها الدكتور: **مهيري دليلة** والمعنونة بـ: " **المشكلات الاجتماعية** " موجهة لطلبة السنة **الثالثة ليسانس إعلام واتصال، تخصص : اتصال** ، السداسي السادس .

رئيس المجلس العلمي

جامعة غرداية
المجلس العلمي
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

رئيس المجلس العلمي
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية
مصطفى وينتن

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l' Enseignement Supérieur Et de la Recherche Scientifique

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علوم الاعلام والاتصال

Université de Ghardaïa

Faculté des sciences sociales et humaines

Département :d' l'information et de la communication

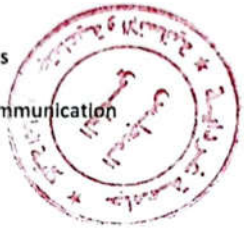

دروس في مادة
المشكلات الاجتماعية

مقدمة لطلبة السنة: الثالثة ليسانس

في السداسي: السادس

شعبة التكوين: علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال

إعداد: الأستاذة مهيري دليلة

الرتبة: محاضر أ

الموسم الجامعي 1444- 1443/2021-2022

الفهـــــرس

رقم المحاضرة	العنوان	الصفحة
	محتوى المادة وفق عروض التكوين جدول الوحدات التعليمية	07-05
	مقدمة	09-08
01	درس تمهيدي : محتوى المادة وأهميتها والهدف منها	10-09
02	مدخل مفاهيمي عن المشكلات الاجتماعية: -المشكلة الاجتماعية لغة واصطلاحا -المفهوم الاجرائي للمشكلة الاجتماعية	14-11
03	تحديد المشكلة الاجتماعية: – العوامل الموضعية التي تحدد المشكلات الاجتماعية: – الدين، القانون، الصحف والمجلات	17-14
04	علاقة علم المشكلات الاجتماعية بالعلوم الأخرى (كأساليب للبحث): -علم النفس(أسلوب البحث السيكولوجي) -علم التاريخ (أسلوب البحث التاريخي) -علم الاجتماع (الأسلوب السوسيولوجي) -أسلوب المعالجة الإعلامية للمشكلات الاجتماعية	23-17
05	تصنيف المشكلات الاجتماعية: -المشكلات الأساسية -المشكلات الاقتصادية -المشكلات الاجتماعية	25-23
06	مقاييس المشكلة الاجتماعية -المشكلة الاجتماعية حسب النوع -المشكلة الاجتماعية حسب المصدر	26-25

07	الاتجاهات النظرية المفسرة للمشكلات الاجتماعية -نظرية البناء الاجتماعية -نظرية التفكك الاجتماعي -نظرية صراع القيم -النظرية النقدية والمشكلات الاجتماعية -أصحاب اتجاه ما بعد الحداثة -نظرية الانحراف	30-26
08	نماذج من المشكلات الاجتماعية: -الجريمة وآليات مواجهتها -الجريمة -الانحراف -السلوك الاجرامي -التنظيمات الاجرامية	36-30
09	الاتجاهات المفسرة للجريمة: -الاتجاه الاقتصادي للجريمة -الاتجاه الاجتماعي للجريمة -الاتجاه السيكولوجي للجريمة -الاتجاه الاعلامي المفسر للجريمة	38-36
10	الإدمان وتعاطي المخدرات عند الشباب - تعريف الإدمان، خصائصه، الاضرار الناجمة عنه	40-38
11	الأضرار الناجمة عن جريمة تعاطي المخدرات: -الأضرار الاقتصادية -الأضرار الاجتماعية -الأضرار الناجمة عن استعمال وسائط الاتصال ووسائل الإعلام	46-40
12	المشكلات الاجتماعية الناجمة عن تعاطي المخدرات: -تعاطي المخدرات والجريمة -التعاطي للمواد النفسية وحوادث الطرقات مسبب للمشكلات الاجتماعية	51-47

13	دور المؤسسات الاجتماعية في اعلاج الادمان: -دور المؤسسة الدينية -دور المؤسسة الأسرية -دور المؤسسة الإعلامية	53-52
14	المحاضرة الرابعة عشر: الهجرة غير الشرعية والتسول من المشكلات الاجتماعية	98-73
15	رؤية العجز عن حل مشكلات اجتماعية (السلوك العدواني، العنف)	96-91
16	الخاتمة	96
	المراجع	98-97
17	الملاحق	99-106

-السداسي السادس:

وحدة التعليم	الحجم الساعي السداسي 14-16 أسبوع	الحجم الساعي الأسبوعي: محاضرة	أعمال موجهة	أعمال تطبيقية	أعمال أخرى	المعامل	الأرصدة	نوع التقييم: متواصل	إمتحان
وحدات التعليم الأساسية									
الاتصال التنظيمي	45سا00	1سا30	1سا30		45سا00	3	5	x	x
نظريات الإعلام والاتصال2	45سا00	1سا30	1سا30		45سا00	2	5	x	x
تقنيات الاتصال	45سا00	1سا30	1سا30		45سا00	2	5	x	x
العلاقات العامة	45سا00	1سا30	1سا30		45سا00	2	5	x	x
وحدات التعليم المنهجية									
ملتقى المنهجية 2	22سا30		1سا30		45سا00	2	3	x	x
مذكرة تخرج أو تقرير تربص ميداني متخصص						2	3		x
وحدات التعليم الإستكشافية									
التسويق والإشهار	45سا 00	1سا30	1سا30		45سا00	1	2	x	x
مشكلات اجتماعية	22سا30	1سا30			45سا00	1	1		x
وحدة التعليم الافقية									
لغة أجنبية 6	22سا30	1سا30	1سا30		45سا00	1	1	x	
مجموع السداسي6	292.30سا00	10سا30	12.00 سا		360سا00	16	30		

Scanné avec CamScanner

محتويات المادة وفق عروض التكوين

السداسي: السادس

عنوان الوحدة: وحدة تعليم استكشافية

المادة: مشكلات اجتماعية

أهداف التعليم : التعريف بأهم المشكلات الاجتماعية وتداعياتها محليا ودوليا وكذا سبل تفاديها.

الرصيد:2

المعامل: 1

المحتوى:

أولا: المشكلات الاجتماعية: مدخل مفاهيمي

ثانيا: أساليب البحث في دراسة المشكلات الاجتماعية.

– الأسلوب التاريخي

– الأسلوب السوسيولوجي

– الأسلوب السيكولوجي

– أسلوب المعالجة الإعلامية

ثالثا: نماذج من المشكلات الاجتماعية

مدخل: تصنيف المشكلات الاجتماعية (من حيث النوع، المصدر...)

– نماذج من المشكلات الاجتماعية: الجريمة، المخدرات، الكحول، الانحراف الجنسي، مشكلات أسرية، الجوع، الفقر...

مقدمة:

تعتبر المشكلات الاجتماعية الحقل الذي يهدف الى البحث فيه قصد معرفة مسببات المشكلات في المجتمعات وعوامل حدوثها وايجاد الأساليب والأدوات العلمية لمعالجتها. يكون هذا بتحديد أشكالها وأنماطها وهذا بدراسة علمية وفق أسلوب منهجي علمي متخصص.

يسهم في وضع أسس وقواعد تساعد الباحثين على فهم المشكلات وطبيعتها وتحديد أنواعها بالإضافة الى الاستعانة بالأساليب والمناهج العلمية وأدوات وتقنيات البحث العلمي التي تساعد في حلها واستخلاص النتائج من أجل تعميق البحث.

كل حسب خصوصية المشكلة والمجال والاختصاص الذي تدرس فيه، فهناك دراسات اجتماعية ونفسية ودراسات تحتاج الى الأسلوب التاريخي وكدا القانوني لمعالجتها وفق قواعد تضبط وتعرف شكلها وتحدي النصوص القانونية لتحديد طبية الجزاء والعقاب.

تظهر المشكلات الاجتماعية في كونها كل الصعوبات التي تواجه سلوك أو علاقات الاجتماعية المقبولة في المجتمع. وتكرار المشكلات الاجتماعية ليس بالضرورة وجود ظاهرة غير صحية، فالمجتمع لا يخلو من المشكلات بشكل نهائي وقد يبعده من أي مرض يعني هو مجتمع سليم، بل الغاية تكمن في مدى مقاومته لمثل هذه الأمراض التي تحدث مشكلات اجتماعية بمجتمع معين.

اليوم عرف العالم تحول بشكل سريع في تركيبته والقيم والمعايير التي أسسها من وقت طويل، تتغير بشكل سريع جعلت بذلك وجود مشكلات اجتماعية. الأمر يحتاج من خلاله

الى الاستعانة بالعلم والمعرفة من خلال الدراسات والبحوث العلمية التي تعالج المشكلات التي باتت ترهق المجتمعات لمعالجة هذه الظواهر الانسانية التي تشكلت بيد الأفراد وتحتاج لعقول تسعى لإيجاد الحلول الممكنة حسب طبيعة كل مجتمع ونوع المشكلة.

وهذا قصد اعادة البناء وتنظيم المجتمع في حالة ظهور مواقف جديدة من أجل القدرة على استيعاب المشكل والتصدي له ومكافحته بالإضافة الى امكانية التكيف معه. والمشكلات كثيرا ما تحدث صراع بين الموقف الجديد والقيم والمعايير السائدة بالمجتمع تحتاج للمواجهة وهي تتعدى أنها سلوكيات غير مرغوب فيها منها الجرائم والفقر البطالة.

تناولنا هذه المادة في محاضرات عددها 14 قصد تزويد الطالب بالمادة ومحتوياتها التي سيستفيد منها الطلبة في مختلف التخصصات وخاصة تخصص الاتصال.

تشمل المطبوعة نماذج لبعض الحالات من المشكلات الاجتماعية بالاضافة الى أمثلة من شأنها تقدم توضيح لبعض الحالات التي يصعب تفرقة الطالب عن الحالات التي هي تعد مشكلات اجتماعية او غيرها من المشكلات الاقتصادية وغيرها.

تشمل درس تمهيدي من شأنه يجعل الطالب أكثر معرفة لموضوع الدروس التي تقدم له في هذه المطبوعة.

تقدم أهداف التي يجب التعلم والبحث فيها نظريا وتطبيقيا في مجال المشكلات الاجتماعية لطلبة الاعلام والاتصال.

بالأخير نضع استنتاج من شأنه يسهم في معرفة عناصر التي تمت التطرق له في المطبوعة من نظريات وأسباب وعوامل التي ساهمت في تزويد الطالب بالمراجع التي تساعدهم في البحث في المحيط الاجتماعي والقضايا التي يبحث فيها من شأنها تجعل بحثه اكثر موضوعية،

المحاضرة الاولى: درس تمهيدي

تعتبر أهمية دراسة هذه المواضيع ضمن مادة المشكلات الاجتماعية حسب الدراسات الاجتماعية والنفسية والقانونية والاعلامية، التي تساعد في فهم المشكلات لطلبة الليسانس في العلوم الاجتماعية والانسانية وحتى العلوم القانونية. لوضع تصور يساعدهم في فهم الدروس التي تتناول قضايا المحيط الاجتماعي والانساني. ومعرفة طرق التدريس وطرق تقييمها

توجه هذه المادة لطلبة الليسانس مستوى السنة الثالثة تخصص الاتصال بعلوم الاعلام والاتصال وهي وحدة استكشافية بالسداسي السادس. تساعد الطالب في فهم المشكلات التي تظهر في المحيط الاجتماعي قصد معرفة مسبباتها والعوامل التي أحدثتها، وهذا لوضع الحلول ومعالجة الظاهرة وفق أسس علمية.

تهدف دراسة مادة المشكلات الاجتماعية قصد الأخذ بالافتراضات والنظريات التي تعالج هذه المواقف التي تتعارض وأهداف ومعايير وقيم المجتمع.

كما تعزز دراسة هذه المادة البحث في سبل معالجتها اعلاميا ومعرفة رؤى مستقبلية لسبل العملية الاتصالية داخل المجتمع وتنظيماته الاجتماعية باعتبار الانسان كائن اجتماعي يتواصل أفراده فيما بينهم.

ونتيجة تعقيد التنظيمات ينتج عنه مشكلات اجتماعية. هنا بناء على التصورات النظرية والميدانية للبحوث الاكاديمية تقر بضرورة تقديم عروض تكوين لمستوى الليسانس ضمن الوحدة الاستكشافية التعرف على المادة العلمية لتزويد الطالب بالدراسات والنظريات والافتراضات التي تطرقت لهذه المواضيع والمساعدة في ايجاد أو اقتراح الحلول لمعالجة المشكلات المختلفة حسب الدراسات التي تحدد أسلوب ونوع وطبيعة المشكل والعوامل المؤدية لها.

وهذا بوضع تحت تصرف الطالب مجموعة من المصادر والمراجع المتنوعة وتدعيمهم بمطبوعة بيداغوجية قد تسهم في تسهيل عملية التعلم بالإضافة مساعدتهم بالمراجع تخص المحتوى التي تثري معلومات الطالب.

وتعد المشكلات الاجتماعية المجال الذي يهتم بدراسته كل العلوم الانسانية والاجتماعية قصد معرفة الأسباب والعوامل المساهمة في إحداثها، والبحث في الحلول التي من شأنها تسهم

في التقليص من الظواهر الاجتماعية قصد خدمة المحيط الاجتماعي والاقتصادي. الذي يحتاج الى كل المساعي البشرية لتنمية النهوض به.

لا يتم هذا إلا بالاستغلال الأمثل للبحث العلمي وهذا بعد فشل كل القنوات والآليات والمؤسسات الاجتماعية الاخرى. للحد من تفاقم الظواهر والمشكلات الاجتماعية. كما يسهم البحث العلمي من خلال استغلال المجال الاتصال والاعلام بكل قنواته في النزول للواقع الاجتماعي والبحث في الظواهر التي من شأنها تحدث بشكل متنوع.

المحاضرة الثانية: مدخل مفاهيمي عن المشكلات الاجتماعية

المشكلات الاجتماعية عرفت تعاريف ومفاهيم ساهمت في فهم الظواهر والعوامل التي تسبب في وجود المشكلات الاجتماعية بالمجتمعات الحديثة التي عرفت تنوع في ثقافتها وتغير سريع في تركيبتها الاجتماعية التي قد تتعارض مع عادات وثقافات المجتمعات الاولية التقليدية. وهذا يشكل حالة من الصراع والاختلاف في الرأي والسلوكيات المرفوضة والمجرمة حتى.

كما أن المشكلة الاجتماعية حالة أو وضعية أو سلوك يؤثر على عدد كبير من الناس بشكل غير مرغوب اتجاه هذه الحالة يرغب الافراد التصدي لها من خلال ما يتناسب والفعل الجمعي. كل هذا حتى يتسنى للمجتمع الاستمرارية في القيام بنشاطاته على أحسن حال.

عرفت في المعاجم والقواميس العربية والاجنبية والمتخصصة، وهذا أن العلوم والدراسات العلمية والاكاديمية لا تتم الا من خلال وجود مشكلة تحتاج للدراسة وفق اتباع أساليب ومناهج البحث العلمي.

مفهوم المشكلة لغة: يعرفها قاموس الفرنسي Problème هي اسم مذكر يقصد بها "مسألة يتم حلها باستعمال وسائل البحث العلمي، مثال مسألة جبرية، هي مسألة صعب شرحها، تحتاج للإجابة."[1]

المشكلة اصطلاحا حسب قاموس العلوم الاجتماعية الشامل يعرفها "هي مجموعة من أحداث متشابكة ومتداخلة، يحيطها الغموض تواجه الفرد او الجماعة ويصعب حلها قبل معرفة عواملها وتحليلها من اجل التوصل الى قرار بشأنها. كما تتنوع في المشكلة السلوكية Behaviour problem وهي عبارة عن سلوك نستهجن لدى الطفل يمثل مشكلة تتطلب الحل.

ومشكلة اجتماعية social problem، وهي موضوع أو مسألة اجتماعية من المسائل العامة الى لا توافق عليها الشريحة السائدة في المجتمع وتمثل مشكلة تتطلب تدخل المجتمع.[1]

---

[1] Dictionnaire de FRANÇAIS, Edite imprimerie LAROSSE, France,2003 , p :338

يحتاج الأمر هنا التفرقة بين المشكلة الاجتماعية ومشكلة البحث قد يطرأ للقارء أو الباحث وجود تداخل بين المفهومين وهذا ما يؤكده بعض علماء الاجتماع، فتم بدورهم تحديد عناصر المشكلة الاجتماعية وتعني الموقف الذي ينجم عن ظروف المجتمع والتركيبة والبنية الاجتماعية يتطلب معالجة اصلاحية وهذا بتجميع كل الوسائل والجهود الاجتماعية لمواجهته وتحسينه. والمشكلة الاجتماعية يعرفونها "انحراف السلوك الاجتماعي عن القواعد التي حددها المجتمع للسلوك الصحيح."[2]

مشكلة البحث فهي أوسع وأشمل، حيث تشمل المشكلة الاجتماعية من جوانبها السلبية والايجابية فهي تحتاج للدراسة قصد تأكيدها، عرفها العلماء "بالموضوع الذي يحيط به الغموض أو ظاهرة تحتاج للتفسير".[3]

المشكلات الاجتماعية: يرى بعض الباحثين في تعريفهم للمشكلة الاجتماعية على أنها قضية أو تساؤل تتعلق بموقف انساني يهم جماعة أو أكثر. تظهر في وجود مسألة اجتماعية يصعب حلها تحتاج الى الاهتمام بها والعمل على مناقشتها وايجاد الحلول المناسبة لها كما تتطلب اتخاذ قرارات بشأنها. وتحتاج لفهمها وتقبلها.

---

[1] صالح، مصلح أحمد، **الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية انجليزي عربي**، ط1، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، السعودية، 1999، ص417

[2] بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلاني، **منهجية العلوم الاجتماعية**، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص94

[3] المرجع نفسه.

عرف **احمد زكي بدوي** المشكلات الاجتماعية في معجم العلوم الاجتماعية هي الاختلافات بين المستوى المرغوب والظروف الواقعية، تؤدي بذلك في تعطيل سير الامور المرغوبة، لها صفة الجمعية تعني عدد كبير من أفراد المجتمع لا يمكنهم القيام بأدوارهم الاجتماعية وفق الاطار العام المعترف به وفق المستويات المألوفة للجماعة.[1]

اليوم وبتغير الحياة الاجتماعية وانتقال الانسانية بشكل سريع لحياة الحداثة ساهم بشكل كبير في تغير مواقف عديدة بالحياة متنافية مع السلوكيات والعادات السائدة والمعترف بها في المجتمعات جعلت التنظيمات الاجتماعية تتبدل، مما يجعلهم في حالة من عدم التوافق والتنظيم.

عرف **روبرت مرتون Robert Mirton** المشكلات الاجتماعية، من خلال وجود مشكلة اجتماعية معينة تكون بتعارض مرئي بين ما هو موجود وما ينبغي أن يكون. تبدو المشكلات الاجتماعية عند ميرتون في شكلين هما اما انها مشكلة اجتماعية ظاهرة وتكون في الحالات التي تدركها المجتمعات بشكل واسع وهي مؤذية تحتاج لحلول كالجريمة، والمشكلات الكامنة التي تظهر في حالات التعارض مع القيم والمصالح السائدة بالمجتمع وهي لا يدركها أفراد المجتمع.[1]

---

[1] دلال ملحس استيتية، **المشكلات الاجتماعية**، ط1، دار وائل للنشر، الاردن، 2011، ص16

[1] المرجع نفسه، ص18

المفهوم الاجرائي للمشكلات الاجتماعية: هي الحالات والأوضاع التي يكون المجتمع في حالة قلق بشأنها، وهي الجوانب المرضية التي يعيشها افراد المجتمع أو انحراف السلوك الاجتماعي عن المسار الصحيح الذي ينتهجه المجتمع من قيم ومعايير، ويعتبرها تهديد للحياة التي يعيشها بشكل منتظم ومستقر يرغبه، تحتاج هذه المشكلات الى أن يقوم المجتمع بتوجيهها وفق متطلباته. كما أنها تعرف بالحالات التي تؤثر على عدد كبير من الناس بشكل غير مرغوب والتي تحتاج الى معالجة اتجاهها من خلال العمل الجمعي.

مثل انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بين الشباب، السرقة، التسول، البطالة...الخ هي مشكلات اجتماعية مرضية غير سوية يعاني منها المجتمع.

نستنتج أن فهم المشكلات الاجتماعية يسهم بشكل كبير في فهم وتحديد المشكلات الاجتماعية والنظريات التي تطرقت لها قصد التعرف على الاتجاهات والمقاربات التي ساهمت في ايجاد مبادئ وقواعد من شأنها تقدم في شكل حلول والتقليل من تفشي الظاهرة.

وتحديد المفهوم علميا واجرائيا يساعد الطالب في التعرف على طرق البحث وكذلك على التعرف على العناصر التي استعملت في الفهم الاصطلاحي وحسب التخصص لما له من أهمية في جعل الطالب التركيز على العناصر التي تخدم دراسته وابحاثه مستقبلا.

المحاضرة الثالثة: تحديد المشكلة الاجتماعية

تستوجب تحديد شرط الموضعية حتى يتسنى وصف المشكلة اجتماعية في أنها تتميز بحادثة واقعية في حياة الناس وليس من نسج الخيال.

والتي تحتاج ادركها أو الشعور بها من طرف عدد كبير من الناس وهنا يكون تحديد كشرط الذاتية. ومسألة الشعور بالمشكلة من طرف الناس بشكل دائم ضروري هو شرط موضوعي، وغياب هذا الشعور يفقد المشكلة معناها. لأنها بمجرد تقبلها من طرف الناس تصبح عادية تفقد الحالة (المشكلة) محتواها كإشكالية. وإذا وجدت حالة كالفقر أو البطالة محتومة على مجتمع معين فتفقد هذه الحالة صيغة الاشكالية لعدم الشعور بها في حياة الناس لفقدانهم الشعور الذاتي لها.

فالمشكلة الاجتماعية من خلال هذه المحددات الذاتية والموضوعية نعرفها أنها حالة من عدم الاستقرار لنمط العلاقات الاجتماعية السائدة بالمجتمعات تظهر في شعور الأفراد بتهديد أحد الضوابط الاجتماعية (القيم، المؤسسة). كما تهدد وجوده وقيمه ومؤسساته، يعمل الأفراد على المطالبة بإعادة استقرار النمط المهدد.

فقد تم تحديد المشكلات الاجتماعية على "أنها الظروف أو المواقف التي يعتبرها أفراد المجتمع تهديدا للقيم السائدة بينهم. "[1] في سيّاق وجود شرطين للمشكلات الاجتماعية يتمثل الشرط الاول هو وجود ظرف موضوعي التي تتمثل على سبيل المثال الجريمة الفقر...، والشرط

[1] طارق كمال، أنوار حافظ، **المشكلات الاجتماعية في المجتمع المعاصر الادمان–البطالة**، دار النشر والتوزيع مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 2009، ص11

الثاني يتحدد بوجوب وجود تعريف ذاتي من قبل أفراد المجتمع أن هذا الظرف الموضوعي يقبل ان يعتبرونه مشكلة اجتماعية.

العوامل الموضعية التي تحدد المشكلات الاجتماعية: تظهر هذه المحددات بعيدا عن الأحكام الذاتية وكلام الناس، وتتشكل في العناصر التالية كالدين والقانون والصحافة.

❖ **الدين:** يتمثل في المحرمات والمسموح في السلوك والعلاقات الاجتماعية، بحيث يدعم الدين الشعور الجمعي الذي يقرر ما هو خير وما هو شر. يعتبر الدين مصفاة للأفعال، وأي فرد يخترق الممنوعات يتسبب في مشكلة اجتماعية لمجتمعه ودينه.

وأي محاولة من الافراد لعمل مخالف للدين يجعلهم يخلقون مشكلة اجتماعية لمخالفته تعاليم الدين. لأن الدين قدم لهم كيف يستطيعون التمييز بين الصح والخطأ.

هنا الدين يحدد لهم المشكلة من خلال المعايير وقيمة الدينية. فالانحراف عنها يعني خروج عن المعايير الدينية تجعل او تخلق بذلك مشكلة تشكل بذلك خطيئة.

تلزم الافراد العقاب وهذا لجعل الناس يشعرون في استقرار لتفادي استمرارها او انتشارها بالمجتمع.

❖ **القانون:** يتمثل في العقوبات التي يحددها في بنود وفق الحالة لجعل من يخترق هذا القانون للعقوبات ويستمد بعض بنوده من الدين السائد بالمجتمع، يمنع الناس من الانحراف أو

الوقوع في التجاوزات والجرائم التي يعاقب عليها القانون، فهو يعزز النظام الاخلاقي والادبي والديني للمجتمع.[1]

❖ **الصحف والمجلات:** تعد الصحف المكتوبة اليومية هي الأخرى من العناصر الموضوعية التي تحدد المشكلة الاجتماعية، من خلال الكتابة عن الاحداث الاجتماعية غير المرغوبة في المجتمع وتضعها في شكل الصور ورسوم كاريكاتورية تكشف عن الفساد الاخلاقي لتعرف عن حالات الفقر والجريمة وجنح الأحداث ومعاناة الناس من ذلك وغيرها من الحالات التي تفسد حياتهم الاجتماعية الجيدة والتي يتفقون عليها من حيث القيم والمعايير والتي تظهر في سلوكياتهم بالشكل الذي يرتاحون ويتوافقون فيه.

يهدف من خلال الرسالة الاعلامية تسليط الضوء عبر محك الصحف الى توجيه أفكار وأنظار الناس الى المشكلات الاجتماعية بالمجتمع.[1]

المحاضرة الرابعة: علاقة علم المشكلات الاجتماعية بالعلوم الأخرى (كأساليب للبحث)

تعد العلوم الاجتماعية والانسانية المجالات العلمية التي تهتم بدراسة الانسان بصفته كائن اجتماعي تكون فيما بينهم علاقة تكامل. ترتبط دراسة المشكلات الاجتماعية بالعلوم الاخرى لارتباط العلوم ببعضها البعض من حيث المعنى والفعل.

---

[1] دلال ملحس، مرجع سابق، ص33

[1] المرجع نفسه

كما تعد مختلف العلوم وعلاقتها بالمشكلات الاجتماعية هي أساليب تساعد في البحث العلمي وفهم الظاهرة الاجتماعية وعوامل مسبباتها وتزويد في حل ومعالجة المشكلات حسب التخصص وفق المنهج العلمي المعتمد في هذه التخصصات العلمية.

- ✓ **علم النفس(أسلوب البحث السيكولوجي)**: هو العلم الذي يهتم بدراسة سلوك الإنسان بشكل مباشر أو غير مباشر، يتبع في دراسة الظواهر النفسية أسس المنهج العلمي. مستخدما في ذلك الملاحظة والقياس والتجريب والمعالجة الاحصائية والمقابلات الكلينكية في جمع البيانات وتحليلها وتسجيلها وفق التخصص موضوع الدراسة. حيث يهتم علم النفس بدراسة الفرد (سلوكه اتجاهاته) بالشكل الأول.[2]
- ✓ **علم التاريخ (أسلوب البحث التاريخي)**: يتداخل علينا مفهوم التاريخ من حيث أنه علم أو مادة فالتاريخ عرفه **هومر هوكيت** بأنه "السجل المكتوب للماضي أو للأحداث الماضية.[1]

كما هي عملية وصف الحوادث والحقائق الماضية وكتابتها وتدوينها.

---

[2] دلال ملحس، مرجع سابق، ص 175

[1] بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلاني، مرجع سبق ذكره، ص156

بينما **المنهج التاريخي** "هو الطريق الذي يسلكه الباحث في جمع المعلومات عن الأحداث والحقائق من المصادر قصد فحصها ونقدها وتحليلها والتأكد من صحتها يدها ترتيبها وعرضها وتعميمها".[2]

فهو الأسلوب العلمي الذي يهتم بدراسة الأحداث الماضية من خلال اعادة بناء الماضي بالاعتماد على الوثائق والدراسات السابقة للمشكلات الاجتماعية والنفسية التي توثق من خلال المذكرات والرسائل العلمية في مختلف العلوم الاجتماعية والانسانية التي ساعد في فهم ظروف وقوع المشكلات وتاريخ تعاقبها وطبيعة توافقها أو عدمه مع المجتمع الي يرفضها أو يتعارض معها، مع تزويد البحث بالنتائج المتوصل لها.[3]

كما تساعد الباحث في تجميع الوثائق المناسبة عن الظواهر الاجتماعية كمشكلات متنوعة من حيث الموضوع والتأثير وأسلوب تغيرها عبر الزمن، حيث يقوم بنقدها أو تقييمها.

وهذا بجمع البيانات المتعلقة بالمشكلة موضوع الدراسة يحتاج الباحث الى الرجوع للمصادر والمراجع التي تلم بالموضوع صنفها العلماء منها مصادر أولية وتتمثل في الاثار والوثائق التي خلفها الأوائل وتظهر في أشكال ورسومات في جدران المعابد والحفريات بينما الوثائق تظهر في السجلات المكتوبة والمخطوطات والرسائل والمذكرات والاحصائيات التي تقوم

---

[2] المرجع نفسه، ص157

[3] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات عملية**، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص 105

بنشرها مختلف الهيئات مثال ذلك دورية المركز الوطني للإحصاء. والمصادر الثانوية التي تنقل عن المصادر الاولية تكون مدونة في كتب ومراجع.[1]

مثال: احصاء المدمنين على تعاطي المخدرات، وعمليات التهريب للممنوعات، احصاء جرائم سرقة السيارات....الخ.

بالتالي يسهم المنهج التاريخي كأسلوب بحث في مسائل ودراسة المشكلات الاجتماعية، بحيث يعتبر الوعاء الكلي والشامل للماضي البشري والحقائق والبيانات والاحصاء التي تشكلت من خلال الاحداث الماضية والتي دونت في سجلات وهي جزء من عملية النمو الاجتماعي وتطوره عبر الازمنة.

- ✓ **علم الاجتماع (الأسلوب السوسيولوجي):** هو العمل الذي يدرس الظواهر والمشكلات الاجتماعية ويدرس المجتمع، يساعد في فهم الظواهر باستخدام ادوات البحث والمنهج العلمي السوسيولوجي الذي يدرس التفاعلات والعلاقات الاجتماعية بين الافراد من حيث اعطاء معنى للفعل الاجتماعي. أي تطرح مسألة المعرفة العلمية للظواهر الاجتماعية فهي تحتاج لاختبار الفروض النظرية مع معطيات الملاحظة والتجريب(الإمبريقي).

بحيث تحتاج مسائل وظواهر اجتماعية هي مشكلات اجتماعية كظاهرة الادمان على المخدرات تحتاج دراسة سوسيولوجية تعتمد على افتراضات والملاحظة والدراسة الميدانية

---

[1] بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلاني، مرجع سابق، ص160

التطبيقية (الكمي والكيفي) تعتمد على الاحصاء الاجتماعي. تظهر في البناء وهو الاطار المرجعي النظري للمفاهيم والاقتراحات. والتحقق وفق الافتراضات من الواقع.

مثال : دراسة حول مشكلة البطالة وهي من المشكلات الاجتماعية التي تتصف بصفة الديمومة في المجتمعات كافة، خاصة الدول العالم الثالث التي تعد من الظواهر الاجتماعية التي ارهق الافراد والدول نرى أن معالجتها هي من الاليات التي تسهم بشكل كبير في التقليل من ظهور مشكلات اجتماعية خاصة في وجود انفجار سكاني في المجتمع.

يرى **روبرت ميرتون R. Merton** أن الدراسة في علم الاجتماع تعتمد حسب آراء العلماء وتأييد الاتجاه الإمبريقي وهو الانتقال من مرحلة الفلسفة الاجتماعية الى علم التجريبي، حيث لا يعتمد أصحاب هذا الاتجاه على الآراء والأفكار الناتجة عن التأمل العقلي.

بينما يرى **محمد أحمد الزعبي** أن البحث السوسيولوجي يحتاج الى التحقق بقدر كبير من العملية والموضوعية. وهذا لا يتأتى الا بالتزام الباحث بقواد البحث العلمي والتقصي وكتابة خطة البحث وجل العمل في تقرير نهائي يحتوي على النتائج المتوصل إليها. معتمد في الدراسة للمنهج الكمي والكيفي في الدراسة يكون الباحث ملم بالموضوع ويتحلى بالموضوعية.[1]

[1] بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلاني، مرجع سبق ذكره، ص ص77، 78

بينما يرى **بيار بورديو** P. Bourdieu فقد يجد ان الابحاث السوسيولوجية الناجحة تعتمد على المقابلة في صيغة الحوار العادي من خلال تسجيل شهادة شخص على واقعة ما وتقديمها للقراء.[1]

✓ **أسلوب المعالجة الإعلامية:** يساعد البحث في المواضيع المرتبطة بالإعلام بأسلوب بحث علمي قصد المعالجة الاعلامية للمشكلات الاجتماعية من خلال تغطية المواضيع.

لكن نتكلم قليلا على التأثير المعتمد من طرف وسائل الاعلام في تقديم النموذج حيث يقول أصحاب نظرية التأثير المعتمد على النموذج أن تعرض الفرد لنماذج السلوك التي تعرضها وسائل الاعلام يوفر للفرد مصدرا من مصادر التعلم الاجتماعي، الذي يدفعه لتبني هذه النماذج في سلوكه اليومي.[2] مثل أبطال الاعلانات وأفلام الأكشن.

هنا قد يسهم كيف يمكن التهرب من الأمن لحيازة على المواد الادمان والمخدرات والسرقة... كنموذج يحتذى به.

---

[1] المرجع نفسه، ص80

[2] بشير العلاق، **نظريات الاتصال مدخل متكامل**، دار اليازري للنشر والتوزيع، الاردن، 2010، ص65

كما يرى أصحاب **نظريات التأثير الانتقائي** في علوم الاعلام والاتصال، حيث أصحاب الاتجاه الاختلافات الفردية يروا أن الأشخاص يستجيبون بشكل مختلف للرسائل الإعلامية وفق اتجاهاتهم وبنيتهم النفسية، الموروثة والمكتسبة.

بالتالي هذه النظرية ترى أن وسائل الإعلام تستقبل وتفسر بشكل انتقائي حسب ادراك الأفراد لمضامينها والذي يختلف من شخص لأخر وهو انتقائي، والذي يعود لتركيبته داخل التنظيم الاجتماعي من القيم والمعتقدات وبذلك يعد بذلك التذكر والاستجابة انتقائيان وأن تأثر وسائل الاعلام ليست متماثلة.[1]

كانت تعتمد سابقا وسائل الاعلام في الستينيات على الصحف الاخبارية والمجلات كأدوات تكشف للناس عن المشكلات الاجتماعية التي عرفت تدفق كبير بين الناس وهي أداة تساعد في فهم أساليب الفساد بين الناس الفكري والأخلاقي الذي ينهك الانسانية من خلال انتشار أساليب الفساد الفكري التي تساهم بشكل كبير في نشر الجريمة وغيرها من المشكلات.[2]

بينما يرى أصحاب **نظرية التبعية لوسائل الاعلام**، بمعنى الاعتماد على وسائل الاعلام، يفترضون أنه كلما وفرت هذه الوسائل خدمات (في نشر المعلومات والأخبار وبرامج التسلية

---

[1] المرجع نفسه، ص64

[2] عصام توفيق قمر وأخرون، **المشكلات الاجتماعية المعاصرة–مداخل نظرية تجارب عربية أساليب المواجهة**، ط1، دار الفكر للنشر، الأردن، 2008، ص13

والترفيه...) أصبح الجمهور أكثر تبعية لها. وبالتالي يرون أن الأفراد الأكثر تبعية لهذه الوسائل يعدّون الأكثر تعرضا لتأثيراتها في معتقداتهم وتصوراتهم عموما.[3]

في حين يرى أصحاب **نظرية التعلم** التي يشيّد بها أصحاب علم النفس والاعلام والاتصال، هي أسلوب للبحث الاعلامي والاتصال لمعالجة المشكلات الاجتماعية. اهتم بهذا أصحاب الاتجاه علم النفس التي تبحث في عملية التعلم وأسباب حدوثها وشروط الواجب توفرها لحدوث عملية التعلم. للنظرية تأثير بالاتصال الانساني الذي يحدث فيه عملية التعلم والتعليم بأنواع متعددة والتي تظهر في علاقة بين المثيّر والاستجابة، هو حدوث شيء ماديا أو حادث ما في بيئة معينة له تأثير في الادراك بالناس مما يحدث الاستجابة بشكل صريح، يمكن قياسه.[1]

مثال: دراسة الاعلامية للمشكلات الاجتماعية حصة تلفزيونية خط احمر بأحد القنوات التلفزيون الجزائري تعالج قضايا اجتماعية تمس الأسرة.

ينتقدها الجمهور المتلقي أنها تنشر المشكلات الاجتماعية التي تظهر سلبيات وأسرار المواطنين.

---

[3] بشير العلاق، مرجع سابق، ص83

[1] المرجع نفسه، ص90

معالجة قضايا المجتمع التي من شأنها البحث في الموضوع واقتراح الحلول للم الشمل. في حضور ممثلي لهيئات المؤسسات الاجتماعية

نستنتج أن مختلف العلوم الاجتماعية والانسانية تسهم بشكل كبير في دراسة المشكلات الاجتماعية التي من خلالها معرفة الجوانب المسببة والمساهمة الموضوعية من خلال البحوث العلمية الاكاديمية المتكاملة في فهم الظواهر والعمل على ايجاد سبل وحلول من شأنها تعالج قضايا المجتمع الذي بات يتألم من جروح الجريمة بكل أنواعها والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية.

التي أثرت على نفسية الفرد وعلى المجتمع الذي انسلخت بعض افراده من المعايير والقيم بات يعيش الأنوميا.

المحاضرة الخامسة: تصنيف المشكلات الاجتماعية

تتنوع المشكلات الاجتماعية من حيث النوع الذي يظهر في طبيعة تأثيرها على الأفراد والمصدر الذي يشيّر الى العوامل التي تسبب في ظهورها. بهذا يتم تصنيف المشكلات الاجتماعية من حيث النوع والمصدر قصد فهما ومعرفة مدى تأثيرها على المجتمع. منها ما يلي:

- **المشكلات الأساسية:** هي مشكلات تؤثر على أفراد المجتمع بشكل عام وأساسي كمشكلات السكن والغذاء والتعليم) تعد هذه المشكلات أساسية في حياة الأفراد بالمجتمعات وعدم التصدي ومواجهتها يؤثر بشكل كبير على حياة الافراد وعلى البناء الاجتماعي ووظائفه واستقراره، مما تسهم في خلق مشكلات أخرى كالعنف والجريمة والسرقة والأمية وانتشار الأوبئة والامراض).[2]

- **المشكلات الاقتصادية:** يعد المجال الاقتصادي مجال حيّوي في المجتمع اذ يزود الافراد بالموارد المالية والبشرية التي تدخل ضمن حركة الانتاج تسهم بشكل كبير في عملية الانتاج في توفير المنتوج والسلع التي يحتاجها المواطن والمؤسسات الانتاجية الاخرى.

كما يسهم في توفير العمل للأفراد الذي يسهم في حصولهم على الأجر ويسهم في الادخار والاستثمار. لكن عدم الاستغلال الصحيح والكافي والعلمي لأساليب الانتاج والانتقال من الاساليب التقليدية للصناعة والزراعة الى الاساليب الحديثة المتطورة، ينتج هذا انخفاض متوسط دخل الفرد وانخفاض الانتاجية بالمجتمع ويضعف المؤسسات الاقتصادية في القيام بوظائفها.

---

[2] عصام توفيق قمر وأخرون، **مرجع سبق ذكره**، ص21.

يدخل بذلك في مشكلات اقتصادية بالتالي ضعف الادخار والاستثمار لدى المواطنين، مما يسبب مشكلات كبيرة تؤثر على المجتمع، مما يستوجب العمل على فهم والبحث في هذه المشكلات قصد المعالجة واقتراح الحلول المناسبة لها.

- **المشكلات الاجتماعية:** تعد الأوضاع الاجتماعية الكبرى كمشاكل الاسكان من المشكلات التي تؤثر على الأفراد إلا أن هناك ما هو اكبر حيث يشعر الافراد بمشكلات يسعون لبذل الجهود قصد حلها ومعالجتها سواء بشكل فردي أو بمساهمة فريق يساعدهم في ايجاد الحلول المناسبة.

من هذه المشكلات الاجتماعية معاناة الأسر من التفكك الاسري في العلاقات الاجتماعية، الإدمان على المخدرات لأحد أفراد الأسر، الصراعات بالمجتمعات الناتجة عن النزعات الأسرية، عدم التوافق على بعض العادات والتقاليد، تعيق هذه المشكلات الاجتماعية من التنمية بالمجتمع، هذا يحتاج الى متخصصين للعمل على دراسة أبعاد هذه المشكلات حسب الأولويات في مواجهة المشكلات.[1]

بالتالي المشكلات الاجتماعية هي محصلة تراكمات لظروف صعبة يعيشها الناس من خلال ما يواجهون من عجز في تلبية حاجاتهم الاجتماعية والاقتصادية كمطلب أولي، مما ينجر أغلبهم لسلوك الانحراف كالسرقة وتعاطي المخدرات والمتاجرة بها ويرها من الجرائم والجنح

---

[1] عصام توفيق قمر وأخرون، **مرجع سابق**، ص22

التي هي سلوكيات عارج عن قيم ومبادئ التي احتضنوها وتكيفوا من خلالها والزمتهم الاستقرار والأمن.

محاضر السادسة: مقاييس المشكلة الاجتماعية

تكون المشكلة الاجتماعية عندما يظهر عليها نوع من تناقض أو تعارض، وكذلك تظهر عن التعرف على أصولها كمصدر في تشّكيل المشكلة الاجتماعية بالمجتمع.

أ–المشكلة الاجتماعية حسب النوع: يظهر من خلال هذا مشكلة اجتماعية في نوع التعارض والتناقض بين ما هو كائن وبين ما يعتقد من الناس أنه ينبغي أن يكون. حيث يختلف تقدير الأفراد لنوع المشكلة من مجتمع لأخر طبقا لقواعد السلوك التي تحكم الأفراد في هذه المجتمعات.

فقد نجد في مجتمعات نوع معين من السلوك له خصوصية جماعية كالمظهر الخارجي أو الزي (اللباس) الذي يتميز اللباس بالدول الاسلامية على نوع خاص يتميز بالحشمة لا يقبل غير هذا النوع. لكن الدول الغربية ترى أن اللباس حرية شخصية للفرد.

ب–مصدر المشكلات الاجتماعية: للمشكلات الاجتماعية لها أصول تسهم في تواجدها قد يتسبب المجتمع في حدوثها وقد تختلف مصادر حدوثها من مجتمع لأخر من حيث

القبول والتعارض. وعلماء الاجتماع يركزون على مصادر المشكلات الاجتماعية التي قد تسبب في حدوث مشكلات اجتماعية بشكل كبير.

المحاضرة السابعة: الاتجاهات النظرية المفسرة للمشكلات الاجتماعية

قبل الخوض في النظريات المفسرة للمشكلات الاجتماعية نتطرق الى مميزات المشكلات الاجتماعية الظاهرة والكامنة حتى يتسنى لنا معرفة الاتجاهات النظرية لها.

حيث نجد أن هناك مشكلات اجتماعية واضحة وظاهرة يعرفها الناس ولا يختلفون عنها. فالجرائم بكل انواعها جزء من المشكلات الاجتماعية يرفضها كل الناس بكل المجتمعات لما ينجر عن هذا السلوك أو الفعل من أذى على الناس كافة.

فمشكلة تعاطي المخدرات هي مشكلة اجتماعية ترفضها أغلب المجتمعات وهي من المشكلات الواضحة ظاهرة يحاول الكل القضاء عليها.

أما المشكلات الاجتماعية الكامنة فهي التي غير واضحة لكثير من الناس، فقد نجد مشكلات الشباب تكون من خلال مشاهداتهم المتكررة للمضامين بعض البرامج التلفزيونية، إذ بعض الشباب الصغار يقلدون أبطال المسلسلات التلفزيونية التي يشاهدونها عن الجريمة كسرقة

السيارات بشكل معين. فتكمن هنا مخاطر المشكلة الاجتماعية واضحة، لكن تكون قناعتهم وتأثرهم بالأدوار كامنة.[1]

فالنظريات المفسرة للمشكلات الاجتماعية فهي تختلف من حيث البناء والقيم والصراع الذي يعرفه أفرا المجتمع الواحد والذي يخلق بذلك مشكلات اجتماعية من حيث اختلاف في المعايير والقيم بالإضافة الى التغير الاجتماعي الذي قد يسهم في وجود مشكلات اجتماعية بين الناس.

- **نظرية البناء الاجتماعية:** يرى أصحاب هذه النظرية أن المجتمع ومؤسساته هم المشكلة، يرون أنه لحل مشكلة اجتماعية ينبغي أن نعي تنظيم الوضع الاجتماعي كله بشكل جديد، دون النظر للأفراد أو للجماعات المختلفة في المجتمع، بل النظر للبناء الاجتماعي لحل مشكلة اجتماعية يجب اعادة تشكيل البناء الاجتماعي بكل مقوماته.

لحل المشكلة في ظل نظرية البناء فلا يمكن ايجاد حل واحد فهي معقدة تحتاج لأكثر من حل والبحث في مسبباتها وهذا بالوقوف في الجذور الحقيقية المسببة لها.[1]

- **نظرية التفكك الاجتماعي:** يعد الاتفاق في المعايير والقواعد التي تضبط العلاقات والسلوك محل ثبات ورسوخ اي مجتمع مما يجعل افراده في حالة تكيف. لكن حين تهتز هذا

---

[1] عصام توفيق قمر وأخرون، **مرجع سبق ذكره**، ص26

[1]مرجع نفسه، ص30

الاجماع والاتفاق لسبب ما قد يجعلهم يختلفون ويتفرقون في الاتفاق عن المعايير التي تضبط السلوك الذي كانوا عليه، مما يجعلهم غير متماسكين، هذا بفرض قواعد سلوك جديدة عن القواعد والمعايير السابقة. يصبح بذلك المجتمع في حالة تفكك اجتماعي.

بذلك فالتفكك الاجتماعي يعبر عن حالة جديدة للمجتمع يجد أفراده أنفسهم فيها وهم لا يتقاسمون نفس معايير السلوك ابتي كانوا عليها من قبل. وهي لم تعد محل اتفاق أو اجماع. ينتج عنها ضغوط على الافراد والجماعات بالمجتمع الواحد.[1]

- **نظرية صراع القيم الاجتماعية:** القيم الاجتماعية هي النظام الاجتماعي الذي يشكله الافراد من خلال تراكم لمبادئ ومعايير اتفق عليها المجتمع وهي تساعدهم على الحياة المستقرة من خلال الامتثال لهذه القيم. تعد بذلك القيم الاجتماعية المجال المشترك بين الناس في بعض المجتمعات وهي موحدة في حين هناك قيم تخص جماعات دون الاخرى وقد تبقى هذه القيم ويتقاسمها الكل خاصة القيم التي تخص جماعات معينة.

لكن قد يختلفون في قيم تخص جماعة يرفضون أن تندمج أو تكون مطلب لجماعات من نفس المجتمع الكل يطالبون ببقائهم منفصلين. كالأقليات واختلاف الأجناس. فصراع القيم يؤكد المشكلات الاجتماعية والصراع بين أفراد المجتمع المكونين له.[2]

---

[1] عصام توفيق قمر وأخرون، **مرجع سبق ذكره**، ص27

[2] المرجع نفسه، ص29

➢ **النظرية النقدية والمشكلات الاجتماعية:** يرى أصحاب هذا الاتجاه الناقد للاتجاه التنوير كل من **هربرت ماركيوز** و**يوجين هابرماس،** ناقدين للخداع في الثقافة الحديثة المتوجهة نحو رؤية أخلاق عالمية وفق التوجه الغربي فرضت نفسها التي قيدت الحرية الانسانية. يرى **هابرماس** ضرورة تحرير الانسانية من الثقافة الحديثة لإمكانية بناء مجتمع، موجها تساؤل هل العالم الحديث أدى بوعوده للعالم في تحسين أوضاعهم لكن الذي يظهر في الواقع يثبت وجود مجتمع يسوده الفقر والارهاب وانخفاض الدخل الشخصي حول العالم، البطالة واللامساواة، مما يسود الصراع العرقي والاثني. [1]

هذا قد يسهم بشكل كبير في وجود مشكلات اجتماعية، ساعد رواد النظرية الى نقد الأوضاع الثقافية خاصة التي قد تؤدي لا محال في خلق المشكلات الاجتماعية كالصراع المعرفي والثقافي (الإثني والطبقي بين أفراد المجتمعات) مما يؤثر على وجود البطالة وعدم الاستقرار بين الأفراد في المجتمعات التي يسودها التمزّق العرقي.

➢ **أصحاب اتجاه ما بعد الحداثة:** ينظر للعالم الحديث أن المجتمعات في ما بعد الحداثة تضمن حقوق الانسان وتعزز الحرية الفردية والتقدم الاقتصادي والأخلاقي الذي يسهم في تقد المجتمعات كما تظهر معالم المساواة الاجتماعية، إلا أن الواقع يواجه أغلب الشعوب الفقر والبطالة والمرض. كما افترض **زيقمونت بومان Z.Bauman**، مقترح أخلاق ما بعد

---

[1] علي عبد الرازق جلبي، **علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية رؤية جديدة**، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، 2013، ص28

الحداثة والتي يتم فيها تعزيز التواصل واحترام ثقافات الغير مع وجود تنوع اجتماعي وتعددية ثقافية التي تسهم في تقبل الأخر، خاصة مجتمعات ذات الأقليات. قصد تقاسم الجماعات الاثنية المختلفة لموارد المجتمعية. إلا أن الواقع يظهر وجود عنف وارهاب، وهذا يجسد أن ثقافة ما بعد الحداثة هي نسبية وانتقائية.

فعلماء أخلاق لما بعد الحداثة يؤكدون على التسامح ويمكن أن تكون تحريرية صديقة للأقليات. لكن تنصدم هذه التصورات الفكرية في الواقع صعوبة ايجاد حلول لمسائل اجتماعية كالرعاية الصحية والتعليم والفقر[1].

لكن نظرتهم الى أن الحوار سيسهم في حل هذه القضايا التي تحدث مشكلات اجتماعية كالتسرب المدرسي والسرقة والانتحار ويرها من المشكلات الاجتماعية التي تهدد استقرار وسلامة الافراد والمجتمع.

- **نظرية الانحراف**: يرى أصحاب هذه النظرية أن أي سلوك يخرج عن موافقة الجماعة، يعتبر انحراف لقيمها وأهدافها، يظهر في المجتمعات وجود جماعة تنشق عن المجتمع في تصرفاتها و تكون في حالة شاذة عن تصرفات المجتمع التي يرغبها مما تشكل انحراف لديهم عن باقي تصرفات المجتمع. يرى **ميرتون** أن لكل مجتمع أهداف معينة يسعى لتحقيقها من خلال وسائل مشروعة عند أفراد المجتمع، لكن تظهر جماعات صغيرة ضمن هذا المجتمع، يحرمون من

[1]علي عبد الرازق جلبي، مرجع سابق، ص ص 29-30

تحقيق هذه الاهداف مما يسعون الى وسائل غير مشروعة للوصول الى تحقيق اهدافهم هنا يحدث انحرافهم عن الجماعة وهذا بالخروج عن اعرافها قوانينها التي ارتضتها.[2]

المحاضرة الثامنة: نماذج حول المشكلات الاجتماعية

ارتأينا في هذه المحاضرة أن تناول نماذج عن المشكلات الاجتماعية التي أصبحت كظواهر اجتماعية تسبب الأذى لأفراد المجتمع والتي تمارس هذه الجرائم والانحرافات من طرف بعض الاشخاص الذين يتعدون على ممتلكات المادية والمعنوية للأشخاص.

مثل هذه الجرائم والانحرافات نأخذ علن سبيل المثال جرائم تعاطي المخدرات، الكحول، الانحراف الجنسي، مشكلات أسرية، الجوع، الفقر...

1- الجريمة وآليات مواجهتها:

تعد الجريمة سلوك انساني مرفوض من طرف الناس لجلب الأدي والمضرة عليهم ومخالفة للسلوكيات المشروعة بينهم. مما يعد من المشكلات الاجتماعية التي عرفتها البشرية وهي توصف في أغلب الوقائع غير المشروعة التي تقع ونؤدي الناس بشكل كبير وواسع يظهر في الفعل والسلوك .

---

[2] عصام توفيق قمر وأخرون، مرجع سبق ذكره، ص29

- **الجريمة Crime**: تعرف الجريمة على أنها سلوك انساني غير مشروع لمساسه بمصالح الغير وق يكون عدي أو لا كما أن مرتكب الجريمة قد يكون شخص غير قادر على تحمل المسؤولية. وهي أنواع وتختلف من نوع لأخر حسب درجة الخطورة فمنها المتوسط ومنها أخف تظهر النوع الأول في الجنايات، تليه الجنح واخيرا المخالفات.[1]

وتعرف **الجريمة اصطلاحا** حسب **قاموس الشامل مصطلحات العلوم الاجتماعية** هي نمط من السلوك حددت عناصره بدقة يتضمن جزاء عقابيا. وهي كذلك انتهاك لمعيار يتضمن جزاء عقابيا. أو بشكل أخر هي انتهاك لمعيار يعتقد أنه يشكل تهديدا للمجتمع.[2]

المفهوم القانوني للجريمة: ومن الناحية القانونية تعرف على أنها سلوك معاقب عليه نتيجة خرقا أو تهديدا لقيم المجتمع أو مصالح أفراده الأساسية. بمعنى أكثر هي كل عمل يجرمه النظام القانوني ويقرر له جزاء جنائيا هو العقوبة، تقره الدولة بواسطة الاجراءات الرسمية التي وضعها المشرع.[1]

---

[1] عصام توفيق قمر وأخرون، مرجع سابق، ص163

[2] صالح، مصلح أحمد، مرجع سبق ذكره، ص130

[1] صلاح سالم سالم، وأخرون، **الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف**، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص18

المفهوم الاجتماعي للجريمة: تعد الجريمة من منظور اجتماعي هي كل سلوك أو فعل ضار لمصالح الجماعة، إذ يكيف هذا الفعل أنه اجرامي من عدمه حسب مبادىء القيم الاجتماعية والأخلاقية التي تسو الجماعة.[2]

هنا الجريمة هي سلوك ينتج من خلال أشخاص ينتهكون المعايير والقيم التي أنشئ عليها أفراد المجتمع وتقبلهم لها لما في هذه القيم والمعايير من استقرار للفرد والمجتمع.

يعرف **ريمون بودون وزملائه، الجريمة** في قاموس علم الاجتماع "هي سلوك الي يجيز من خلاله القانون فرض العقوبة."[3]

جاء من خلال هذا التعريف نقطة انطلاق لما اعتمده عالم الاجتماع الفرنسي **إميل دوركايم** للمفهوم السوسيولوجي لفعل الجريمة. على نقيض **قاروفالو Garofalo**، التي ترى أنه لا يعني بعض الجرائم تلك التي تبدو تسيء للأخلاق.

يفترض **دوركايم** من حيث المبدأ أن التحليل الاجتماعي يجب أن يكون قادرًا على تفسير كل شيء يعاقب عليه بعقوبة. عكس **تارد Tarde**، يجب دراسة هذه الجريمة كظاهرة طبيعية تلعب دورًا اجتماعيًا، يسهم في انعاش قوي الضمير الجمعي، يكون أحيانا قصد تطوير المجتمع.

---

[2] ص19

[3] Raymond Boudon, Philippe Besnard, Mohamed Cherkaoui, Bernard-Pierre Lécuyer, **Dictionnaire de Sociologie**, La Rousse, Paris, 2005, p50

بالأخير **دوركايم**، يؤكد بأن الجريمة تتميز برد فعل لمثير، بالتالي هي فعل يسئ لبعض المشاعر الجماعية التي يتمتع بها أصحابها بطاقة وقوى خاصة. بذلك فهو يبتعد عن منظور علماء الجريمة الأوائل الذين يرون أن الجريمة هي سلوك معين، سعوا من خلاله الى تحديد ما إذا كان ناتج عن أسباب ودوافع للفعل الاجرامي هي أسباب اجتماعية أو شخصية[1].

فالمجرم هو الشخص أو الفرد الذي ينتهك القوانين والقواعد الجنائية في المجتمع مع سبق الإصرار. من سمات المجرم هو عدم الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية، عدم الاهتمام والالتزام لمعايير المجتمع وقيمه. يطلق اسم الذي وقع عليه فعل الاجرام بالضحية وفق نص التجريم قانونا، فالضحية هو الشخص الذي وقع عليه فعل الاجرام سواء كان شخص طبعي أو اعتباري يسبب له الآد المادي والمعنوي.[2]

- **الانحراف Deviance**: يعد الانحراف سلوك اجتماعي يظهر عند خروج الفرد او جماعة عن المتعارف عليه من القيم، يكون في الافراط في التعبير الغريزي لدى الفرد او الجماعة. هو لا يخضع للعقاب بنفس الجريمة، من صوره السرقة والكذب والرشوة. الانحراف لغة على ما جاء في لسان العرب بمعنى الميلان والعدول عن الشيء.

---

[1] Ibid.

[2] عصام توفيق قمر وأخرون، مرجع سابق، ص166

وبالمعنى الاصطلاحي هو سلوك ير سوي أو ير متوافق مع السلوك الاجتماعي السويّ المتعارف والمقبول في المجتمع.[1]

- الانحراف الاجتماعي ارتبط بمفهوم الجريمة وهو سلوك مخالف للعادات والتقاليد المقبولة بالمجتمع، يعد من التصرفات السيئة التي تهدد الجماعة والمجتمع، وهي قد تكون سلوك فردي أو جماعي خارج عن المجتمع.[2]
- **السلوك الاجرامي:** هو سلوك اجتماعي غير مقبول موجه ضد المصلحة العامة مخالف للمعايير الاخلاقية للمجتمع يعاقب عليه القانون. يتسم السلوك الاجرامي بإلحاق الضرر بالأخرين وبممتلكاتهم بحيث يكون هذا الضرر محدد قانونا ويتوفر عنصر القصد لدى مرتكب الفعل.[3]

تظهر الجريمة في سلوكيات البشّر سواء كانوا أفراد أو جماعات في كل منظمات تتجمع عناصر من الاشرار بهدف أداء الناس.

- **ضحايا الجريمة:** إن السلوك أو الفعل الاجرامي الذي يؤديه الفرد المجرم يترتب عليه أدى على الفرد يسمى (الضحية) " وهو الشخص الذي يقع عليه الفعل الإجرامي بنص

---

[1] صلاح سالم سالم، مرجع سبق ذكره، ص21

[2] المرجع نفسه، ص23

[3] المرجع نفسه، ص164

التجريم، ويقع الفعل الإجرامي أو يتناوله بالترك المؤثر قانونا سواء كان شخصا طبيعيا أو اعتباريا." [4]

التنظيمات الإجرامية: تعرف المجتمعات الحديثة بما يسمى بالتنظيمات والتي قد تظهر بشكل رسم وغير رسمي كما قد تكون مشروعة أو غير مشروعة نجد اليوم الجريمة اصبحت تأخذ مجالا وتنظيمات حيث ينظم أفراد في كل جماعات قصد تحقيق هدف مادي ومالي بطرق غير مشروع. بحيث تنمو بشكل كبير حيث تعقد تنظيمها وبناءها واهدافها المتنوعة، يتماسك بناءها بواسطة اشخاص أقوياء لهم الولاء من الاتباع تستعين هذه التنظيمات بأساليب ادارية حديثة للها اهداف معلن عنها وأخرى غير معلن عنها هدفها الأكبر السيطرة وكسب المال.[1]

الجريمة المنظمة Crime Organized: إن الجريمة المنظمة هي مجموعة افراد ينظمون انفسهم يقومون بنشاط او سلوك اجرامي مضاد للمجتمع، يمارسون أنشطة معينة خارج عن القانون، حيث يقسمون العمل والادوار ويحددون المكانة والسلطة بينهم. يكون بينهم نسق للمعايير وولاء بينهم كما لديهم متعاونون بداخل المجتمع يمدونهم بالمعلومات والمواد الاساسية لإنجاح ناطهم تحقيق أهدافهم.[2]

---

[4] المرجع نفسه، ص166

[1] عصام توفيق قمر وأخرون، مرجع سباق، ص167

[2] المرجع نفسه، ص170

كما يعرفها قاموس الشامل هي "جريمة يقوم بها أعضاء تنظيم إجرامي يمارس أنشطة خارجة على القانون وتشتمل هذه التنظيمات الاجرامية على تقسيم للعمل وتحديد للأدوار وتسلسل للمكانة والسلطة ونسق للمعايير وولاء تنظيمي واضح."[3]

الجريمة كفعل أو سلوك مرفوض من قبل المجتمع والقانون، هو بالتالي يشكل مشكلات اجتماعية على الأفراد والمجتمع مما يصعب حلها لتعقد حالات الاجرام وأركانها.

المحاضرة التاسعة: الاتجاهات المفسرة للجريمة

يهتم المختصين في المجالات الاجتماعية والسياسية والنفسية وكدى القانون والإعلام حول الأسباب والعوامل التي تساهم في انتشار الفعل أو السلوك الاجرامي، حيث يقدم كل في تخصصه التفسيرات والاتجاهات حول ظواهر الاجرام منها.

الإتجاه الاقتصادي للجريمة: يشيّر الاقتصاديون الى أن هناك علاقة قوة بين الفقر والناتج الدخل الفردي الذي يسهم بالفعل الاجرامي وسبب في ارتفاع معدل الجريمة بسبب تدهور الحالة الاقتصادية للبلاد. في حين يرى الماركسيون أن سبب الجريمة عند الشعوب هو سيطرة الرأسمالية على الدول وهذا يكمن في استغلال الرأسماليين للعمال تدهور الطبقات الفقيرة (الكادحة)،

---

[3]صالح، مصلح أحمد، **مرجع سبق ذكره**، ص130

يرى الماركسيون أنه للحد من الجريمة هو تحقيق النظام الاشتراكي وهذا لتحقيق العدالة والمساواة. ويحقق تكافؤ الفرص من العمل ويقلل من ظهور البطالة والفقر وبالتالي يقلل من وجود الجريمة في المجتمعات.

الإتجاه الاجتماعي للجريمة: يرى أصحاب الاتجاه الاجتماعي الى أن الفعل الاجرامي هو سلوك انساني كذلك لا يتوقف على البعد القانوني الذي يحدد أركانها وقوبتها. حيث يرون أنها ظاهرة اجتماعية تخضع لحكم قيمي يصدره المجتمع او جماعة على الفرد سواء يتم عقابه أو لا.

تعد الجريمة من المعوقات التي يعيشها المجتمع في حالة وجودها بشكل كبير. كما أن صعوبة التكيف والتعايش مع متطلبات التغير الاجتماعي وقيم المجتمع يحدث الجريمة ويسهم في انتشارها.

الإتجاه السيكولوجي (النفسي) للجريمة: يرى أصحاب الاتجاه النفسي من خلال التحليل النفسي أن الجريمة هي سلوك فردي لاشعوري يعوض صاحبه بشكل غير مشروع التخلص من الصراعات التي تحيط به.

يرى **فرويد سيغمون** "أن السلوك الاجرامي مضاد للمجتمع أن الفرد انسان أخفق في ترويض دوافعه الغريزية وجعلها انماط سلوك مقبولة، وأن السلوك الاجرامي هو الا تعبيرا سلوكيا مباشرا عن دوافع غريزية كامنا حينها."[1]

الإتجاه الاعلامي المفسر للجريمة: يعرف الاعلاميون الجريمة المنظمة كمصطلح قصد توعية الناس كمتلقين مستمعين أو عند مشاهدة الأخبار عبر التلفاز، وأثناء الاستماع لها عبر الاذاعة قصد فهم أن الجريمة انتقلت من سلوك فردي علني الى سلوك منظمة له أهداف خطيرة قد ينظم الافراد لهذه التنظيمات الاجرامية دون قصد.

لكن عملية التوعية والتحسيس وتقديم المعلومات لمثل هذه التنظيمات يسهم بشكل كبير في تزويد نسبة الوّعي لدى الناس لتجنب الانضمام أو التعامل معها.

بحيث كل يوم أصبحت وسائل الاعلام المرئية والمقروءة والمسموعة تخبر الجمهور المتلقي عبر هذه الوسائط السمعية والبصرية عن أهداف العنف والارهاب في بعض الدول التي تظهر في المنظمات الاجرامية، كما قد يكون في الدولة الواحدة منظمات اجرامية في مختلف المجالات تسهم الوسائل الاعلامية بالتغطية الاعلامية لمثل هذه القضايا قصد العمل على الحد من الوقوع في شبكاتها أو التستر عنها بالإضافة العمل على تفادي الانضمام اليها. قصد المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة.

---

[1]عصام توفيق قمر وأخرون، مرجع سابق، ص174

المحاضرة العاشرة: الإدمان وتعاطي المخدرات عند الشباب

يعتبر الإدمان على تعاضي المخدرات من المشكلات الاجتماعية التي عرفتها البشرية منذ اكتشاف هذه المادة الضارة والترويج لها بين الناس. والتي شاع تداولها في المجتمعات الحديثة بين مختلف الأفراد من حيث السن والنوع خاصة عند فئة الشباب. يكون تناولها في أشكال متنوعة أعشاب وعقاقير وكدا حقن، يدمنها الأفراد من خلال التعاطي المتكرر لهذه المادة السامة التي تضر بالجسم والحالة النفسية والعقلية للكائن الحي وكدى من الناحية الاجتماعية.

نحاول بداية التعرف على المخدرات كمادة وعن مكوناتها وأنواعها وتاريخ انتشارها.

1-تعريف المخدرات وأنواعها:

التعريف اللغّوي للمخدرات: "هي مواد نباتية أو كيماوية لها تأثيرها العقلي والبدني على من يتعاطاها فتصيب جسم الكائن الحيّ المتعاطي لهذه المواد بالفتور والخمول ويشل نشاطه. المخدر لغة "اسم فاعل مشتقٌ من الفعلِ خدر، ويدور لفظ الخدر حول معاني الضعف والكسل والفتور أو الستر."[1]

المفهوم الاصطلاحي للمخدر(الطبي): كل مادة خام أو مستحضر يحتوي على عناصر مسكنة أو منبهة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية المخصصة لها وبقدر

---

[1] محمد هلال، ناجي، **إدمان المخدرات رؤية علمية واجتماعية**، دار المعارف لنشر و التوزيع، القاهرة، 1999م، ص23، www.google.com

الحاجة إليها دون مشورة طبية ستؤدي إلى حالة من التعود والإدمان عليها، مما يضر بالفرد والمجتمع. 2

ج- **التعريف العلمي الأساسي للعقار**: هو مادة تؤثر بحكم طبيعتها الكيميائية في جسم الكائن الحيّ .

د-**تعريف المخدرات علميا**: في المجال العلمي(الطبي) تعرف المخدرات على "أنها مادة كيميائية تسبب النعاس أو النوم ، وغياب الوعّي المصحوب بتسكين الألم، وكلمة مخدر ترجمة لكلمة ناركوتكNarcoticوالمشتّقة من اللاتينية ناركوزيسNarkosisالتي تعني يخدر أو يجعل مخدرا"3.

هـ-**التعريف القانوني للمخدرات**: "هي مجموعة من المواد تسبب الإدمان وتسممّ الجهاز العصبي، يحظر تداولها أو زراعتها أو تصنيعها. إلا لأغراض يحددها ويسمح بها القانون. ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك."[4]

نشيّر إلى أن الاتفاقيات الدولية لم تحدد تعريفا واضحا للمخدرات وذلك لصعوبة التعريف الجامع المانع لها، والسبب في ذلك أن أغلب المخدرات مثل (الأفيون) ومشتقاته

---

[2] بن علي الهدية، أحمد بن عبد الرحمن، **السياسة الجنائية لمكافحة ترويج المخدرات في نظم دول مجلس التعاون الخليجي(دراسة تأصيلية تحليلية تطبيقية مقارنة)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2008، ص44(بالتصرف)www.google.com

[3] المرجع نفسه.

[4] الدمرادش، عادل، **الإدمان مظاهره وعلاجه**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1993م، ص10. www.google.com

و(الكوكايين) والمواد المؤثرة على الحالة النفسية إذا أسيء استخدامها تؤدي إلى حالة من الاعتماد الجسمي عليها والنفسي أيضا [الإدمان] ولا بد من البرء من الإدمان على المخدرات من علاج نفسي وعلاج جسمي. لذلك لم تحدد الاتفاقيات الدولية تعريفا واضحا للمخدرات واكتفت بحصر المواد المخدرة متدرجة حسب درجة خطورتها في جداول أربعة ملحقة بكل اتفاقية. ولكل دولة الحق في نقل مادة من جدول أقل خطورة إلى جدول أكثر خطورة.

كما أن لكل دولة الحق في أن تدرج في جداولها مادة ليست مندرجة في جداول الاتفاقيات. وهذا مما يجعلنا نقول إن المواد المخدرة التي تخدر الإنسان وتفقده وعيه وتغيبه عن إدراكه ليست كلها نوعا واحدا، وإنما هي بحسب مصادرها ودرجة تأثيرها ولها بذلك أنواع متعددة، لذلك يتحتم علينا معرفة أنواع المخدرات والعقاقير المخدرة.

-**التعريف الإجرائي للتعاطي**: "هو تناول الشخص لأيّ نوع من العقاقير أو مادة مخدرة مثل الحشيّش، الهيروين، وغيرها، بأيّ وسيلةٍ من وسائل تزويد الجسم سواء كان أكلاً، أو شرباً، أو شماً، أو حقناً."[5]

أنواع المخدرات وتاريخ اعتماد المواد النفسية المخدرات تعد أقدم المواد النفسية التي تعاطاها الإنسان.

أ- **تاريخ المواد النفسية عند الصينيين**: (الصين) من أقدم المجتمعات صنعت المواد النفسية. "بداية تخمير عدد من الأطعمة كالمشروبات يطلق عليها اسم"Jui" يقصد به النبيذ

---

[5] بن علي الهدية، مرجع سابق، ص29

أصفر اللون مصنوع من الأرز. والنبيذ الأبيض المستخرج من البطاطس والنشا والعنب. اقترن تناول الكحول بالمناسبات الاجتماعية بتقديم الأضاحي للآلهة، أو الاحتفال بالانتصارات."[1]

ب-المخدرات في تاريخ المصريين: لم يتم تناول هذه المواد النفسية كالخمر من طرف الملوك أو التقرب بها للآلهة باعتبار "أنها دماء للكائنات التي وقفت في وجه الآلهة تعارضها وتقاومها، تفجرت أثناء عملية الموت وتحلّلت منها أنبذه كحولية من هذه الجثث المتعفنة. وما مظاهر السكّر والعربدة التي تصدر من الشاربين إلا نتيجة لامتلاء أبدانهم بدماء أعداء الآلهة.

كما عرف القنب والكوكايين قديما عند (الصينيين) و(الهند) وفي أوربا"بالمواد النفسية."2

- **الأفيون ومشتقاتهopium**: كنبات استخدم في العلاج الطبي (المغص عند الأطفال) والتعاطي. عرف في الهند والعراق.

أما في(ألمانيا) استخدم في المجال الطبي قام الصيدلاني سيرتورند" Serturner سنة 1803 بعزل مادة فعالة من (الأفيون) هي (المورفين) للجراحة الطبية، حيث استخدم للجراحة في الحرب الأهلية. كما جاءت نتيجة الاختراعات سنة 1870 من خلال اختراعات استخدام الإبرة تحت الجلد، مما أنتج منه معمليا ما يسمى بمادة مخدرة هي "الهيروين" سنة1898."3

---

[1] مصطفى سويف، **المخدرات و المجتمع**، نشر وتوزيع مطبعة عصر المعرفة، الكويت، 1996، ص 32.

[2] المرجع نفسه.

[3] محمد هلال، مرجع سابق، ص38.

- **القنب**(Jute or Indian hemp): يشيّر تاريخ القنب "استخدم في صناعة الألياف والأقمشة. والعلاج الطبي والتغلب عن العطش والجوع.

ظهر في جبال الهيملايا (الهند) منذ 35 قرن"4 استخدم لأغراض دينية والتركيز على الموجود الأعلى وفي معابد أتباع "شيا" بالأعياد المقدسة. وانتشر في العالم عبر (الحركة التجارية).

كما عرف (القنب) في (الصين) منذ ستة آلاف سنة في حضارة (يانجاشاو Yang-shao) الى العصر الحديث موجود ومعروف هناك. "استخدم في صناعة الألياف، حبال الصيد، صناعة الورق. أما الاستعمال الطبي في القرن العشرين قبل الميلاد أيام الإمبراطور الصيني حاكم "شن نونج"استخدم لعلاج الإمساك، الروماتيزم. أين استعمل الى بداية التقويم الميلادي."5

عرف(القنب) في البلدان العربية في بلد (مصر) في القرن العشرين قبل ميلادي "استخدم لعلاج العيون وترويحية. هو مادة سامة. وكلمة حشيش أول ما استخدمت عند العرب من طرف الصيدلاني "الرازي" في أواخر القرن11 ميلادي. دخل القنب مصر في نفس السنة في حكم الأيوبيين."

---

[4] مصطفى سويف، مرجع سبق ذكره، ص38

[5] المرجع نفسه، ص 39.

في أوروبا الحديثة عرف (القنب) في بعض الكتابات العلمية في قرن 16 عشر، كتب عنه "ليونيوس" عالم النبات الشهير. كانت كتبه عن القنب مثيرة للجدل لأن خصائصه "مخدرة" لدى وصلت سمعته لأوربا. كانت حملة نابليون بونابرت وجنوده (بفرنسا)"بعد عودته من مصر فشكل حملة عسكرية، وتوفر مناخ مناسب بأوروبا مما اصدر حوالي1840 الى 1860 نشاط كتابي وتجارب حول الحشيش وآثار تعاطيه. في سنة 1845 نشر "مورودي تور"Moureau Tours طبيب نفساني فرنسي كتابه (عن الحشيش والإضراب العقلي). أما الشاعر "بودلير" C. Baudelaire سنة 1846 كتب عن خبرته لتعاطي الحشيش في مقال الخمر والحشيش مقارنة بينهما كوسيلتين لمضاعفة الفردية."[1]

في القرن العشرون وصل (الحشيّش) الى (أمريكا) بهجرة المكسيكيين شمالا للعمل الزراعي أين انتشر الحشيش. "جاءت على إثرها حملة أكاديمية طبية بنيويورك لإنجاز دراسة علمية اجتماعية حول استخدامات الحشيش عرفت بلجنة "لاجواردیا" أشرفت على إجراء البحوث المطلوبة ونشرت عن ذلك تقرير عرف باسمها، قد آثار كثير من الجدل حول قيمته العلمية. [2]

فقد نشر كذلك في موضوع المخدرات "معهد البحوث الصيدلانية لجامعة(الميسيسيبي)سنة 1976 بيبلوغرافيا شارحة لمادة القنب كانت (3045مدخلا) بين

---

[1] مصطفى سويف، مرجع سبق ذكره، ص 43

[2] المرجع نفسه، ص44

كتاب ومقال. نشر مجلد الأول والثاني يضم هذا الأخير 5715مدخلا، هذا عن موضوع القنب فقط الى سنة 1982.

–الكوكايين: كمادة مخدرة يستخلص من مادة الكوكا عرف في (أمريكا الجنوبية) منذ 2000سنة. بازدهار قبائل "الأنكا" اقتصر استعماله من طرف النبلاء ورجال الدين، طريقة تعاطيه قديمة هي مضغ الأوراق لمدة ساعة. زرع في إسبانيا والهند. و في سنة 1885 اكتشف "كارل كولار" أن(الكوكايين) يستخدم كمخدر موضعي لجراحة العيون ونشطت بحوث في تأثيره على الجهاز العصبي المركزي وأدخل في أدوية ومشروبات. وأضيف للخمر (كنبيذ كوكايين) اسمه (نبيذ مارياني) بإضافة 30 ملغ كوكايين للخمر.

من بين الأطباء الذين طلبوا استخدامه لطب الأعصاب "سيقمون فرويد" قدمته شركة (بارك دافيز) في 15 شكل للكوكايين(سجائر، حقن، الشم، العمل الطبي، إنتاج طبي) مما شجع على انتشار المادة وأصبح لها تاريخ زاخر للرواج. تنازع عليه في تقارير(التعاطي، العلاج) الى أن تم وضع تقرير لجنة نيويورك سنة1930 النظر في أمر المخدرات. وأصبح بذلك تعاطي الكوكايين لا يشكل مشكلة مؤرقة.

–القات: "هي شجرة دائمة الخضرة غير مثمرة تعطي أوراق فقط، أول من سماها علميا عالم النبات السويدي "بيروفورسكال" اسمها cathaedulis تقطف للمضغ، وجدت بأفغانستان، استخدمت لتبريد الحمى، شيوع مضغها بمنطقة جنوب بحر الأحمر (اليمن،

الحبشة) يرجع لفترة القرن14 ميلادي. استخدمت لتنشيط الذاكرة، وتضعف النوم والشهية."3

جاء عند (العرب)المسلمين من باب التحريم أو الحلال لمادة القات. كما هو الحال بالنسبة للخمر من حيث انه مسكر.

إلا أن عدد كبير من دول العربية تكافح انتشاره رغم أنه متعاطى بشكل عادي بين اليمنيين. ولم يحد من انتشاره في الدول العربية.

مع الثلاثينات القرن العشرين جاء الاهتمام الدولي لهذه المادة النفسية "من خلال التقارير وعقدت في هذا الشأن مؤتمرات برعاية عصبة الأمم المتحدة وهيئات الصحة العالمية والمنظمات العربية لدفاع الاجتماعي والمجلس الدولي للكحول و المخدرات قصد القضاء على هذه الظاهرة، لكن بات بالفشل."4

حاولنا كذلك دون اغفال على التعرف على الادمان الي يسبب عم الانسحاب وهنا تكمن الخطورة في صعوبات الاقلاع عن التعاطي للمخدرات.

2–تعريف الادمان وحالاته:

1– مفهوم الإدمانADDICTION على المواد النفسية: [1]

---

[3] مصطفى سويف، المرجع نفسه، ص47

[4] المرجع نفسه

[1] الدمرادش، عادل، مرجع سابق، ص17

أ–تعريف الإدمان ومكوناته وخصائصه: إدمان المخدرات أو الكحوليات، يقصد به التعاطي المتكرر لمادة نفسية أو أكثر. والشخص المتعاطي يقال له (المدمن) يكشف عن انشغال شديد بالتعاطي، كما يكشف عن عجز أو رفض للانقطاع. تظهر عليه أعراض الانسحاب إذا ما انقطع عن التعاطي. تصبح حياة المدمن تحت سيطرة التعاطي الى درجة تصل الى استبعاد أي نشاط آخر.[2]

- **الإدمان لغة:** هو من دَمِن على الشيء أي لزمه، وأدمن الشراب أو غيره أي أدامه ولم يُقلع عنه، ويُقال أيضاً أدمن الأمر أي واظب عليه واستمر فيه، والإدمان مصدر للفعل أدمن."[3]

- **الإدمان اصطلاحاً:** هو اضطراب سلوكيّ يحدث نتيجة تكرار الفعل الذي يقوم به الفرد لكي يشعر بشيء معين يعتبره جميلاً دون النظر إلى العواقب والآثار السلبية التي تطرأ عنه سواءً على الفرد نفسه أم المحيطين به."[4]

ج–**أبعاد الإدمان:** للإدمان أبعاد أهمها ما يلي:[5]

- ✓ الميل الى زيادة جرعة المادة المتعاطاة وهو ما يعرف بالتحمل.
- ✓ الاعتماد له مظاهر فيزيولوجية واضحة.

---

[2] المرجع نفسه
[3] محمد هلال، مرجع سابق، ص19
[4] المرجع نفسه
[5] المرجع نفسه، ص18

- ✓ حالة تسمم عابرة أو مزمنة.
- ✓ رغبة قهرية ترغم المدمن في محاولة الحصول على المادة النفسية المطلوبة بأي وسيلة.
- ✓ تأثير مدمر على الفرد و المجتمع."

2-**أنواع الإدمان على المواد النفسية(المخدرات)**: هناك عدد كبير من المواد النفسية المسببة للإدمان صنفت حسب خطورتها على صحة الإنسان نذكر أهمها بإيجاز و هي ما يلي:"

2-1-**اللهفة Croving**: "رغبة قوية في الحصول على آثار مخدر أو مشروب كحولي، و للهفة بعض الخصائص الوسوسة. تراود فكر المدمن وتكون مصحوبة بمشاعر سيئة."[6]

2-2-**الاعتمادDependence**: هو حالة نفسية، أو عضوية، تنتج عن التفاعل بين الكائن الحيّ و المادة النفسية. تظهر في سلوك تظهر في عنصر الرغبة القاهرة في تعاطي الفرد مادة نفسية معينة بشكل مستمر."[7]

2-3-**الاعتماد النفسيPsychic Dependence**:"هو موقف يوجه فيه شعور بالرضا مع دافع نفسي يتطلب التعاطي المستمر لمادة نفسية."[8]

---

[6] المرجع نفسه

[7] المرجع نفسه

2-4-**الاعتماد العضوي Physical Dependence**: حالة تكشف عن وجود اضطرابات عضوية شديدة في حالة انقطاع وجود مادة نفسية معينة. و لتخلص الكائن من هذه الأعراض هي تناوله للمادة النفسية ذاتها أو مماثلة لها.[1]

2-7-**الانسحاب Withdrawal**: يتوقف منشأ الانسحاب ودوامه حسب المادة النفسية المتعاطة وجرعتها."[2]

2-9-**تعاطي تجريبي(أو استكشافي) Experimental use or buse**:

عملية تعاطي المخدر في أول عهد المتعاطي بها. في مرحلة تجريبها لاستكشاف أحواله معها، حتى يترتب على ذلك الاستمرار أو الانقطاع عن التعاطي".[3]

2-10-**تعاطي متقطع (المناسبة)** Occasional use: تعاطي المواد النفسية حسب المواقف والمناسبات الاجتماعية التي تدعو الى ذلك (الأفراح و الحفلات)، يشيّر التعاطي المتقطع الى مرحلة متقدمة عن مرحلة تعاطي التجريبي".[4]

---

[8] الدمرادش، عادل، مرجع سابق ، ص19

[1] المرجع نفسه

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه، ص ص24 ،25

[4] المرجع نفسه، ص25

2-12-**الجرعة الزائدة Overdose**: هي "زيادة تناول المتعاطي لمادة النفسية التي كان عليها سابقا سواء بشكل منتظم و مستمر أو منقطع للحصول على نشوة خاصة بهذه المادة. لها آثار سلبية عضوية و نفسية للمتعاطي، يحتاج لرعاية طبية".[5]

2-13- **خمارHangover**: زوال حالة التسمّم الكحولي لجرعة الزائدة من مشروب الكحول، تظهر في علامات فيزيولوجية (كالتعب، الصداع، القيء، الرعشة في اليدين، القلق الحاد، شعور بالاكتئاب و الذنب...).

ثانيا: أعراض الإدمان على المواد النفسية و مضاعفاته:

أ– أعراضه:يظهر تأثيره على الأشخاص الذين يتعاطونه.

-رعشة اليدين أو الجسم كله،

-فقدان الإحساس نتيجة التهاب أعصاب الطرفين،

-الشعور بالقلق والكآبة والتوتر، الهلوسة السمعية إذ تسمع بعض الأصوات لا وجود لها أصلا،

-تضخم الكبد، التهاب المعدة، التهاب الحنجرة والشعاب الهوائية، نوبات صرع بسبب تهييج أنسجة المخ ...الخ.

ب–مضاعفاته:

-عدم القدرة على العمل،

---

[5] الدمرادش، عادل، مرجع سابق، ص27

- إهمال الأسرة و واجباتها، التدهور الخلقي والاجتماعي،

- الكسل وإهمال الواجبات عموما،

-قد يبيع المدمن نفسه وأسرته ومجتمعه ووطنه من أجل المخدرات التي أصبح يعبدها وتتحكم فيه.

- **تعريف الإدمانADDICTION على المخدرات، وخصائصه:** إدمان المخدرات أو الكحوليات، هو التعاطي المتكرر لمادة نفسية أو أكثر. والشخص المتعاطي للمخدرات بالشكل المتكرر الذي لا يستطيع الانسحاب يسمى ب(**المدمن**)، حيث يكشف عن انشغال شديد بالتعاطي، وعجز أو رفض للانقطاع أو تعديل تعاطيه، تظهر غالبا عليه أعراض الانسحاب إذا ما انقطع عن التعاطي. وتصبح حياة المدمن تحت سيطرة التعاطي الى درجة تصل الى استبعاد أي نشاط آخر.[1]

وتشكل خطورته كذلك من جهة مجتمعية في عمليات الترويج والمتاجرة بالمخدرات بكل أصنافها التي أصبحت تتداول بين مختلف الفئات العمرية، والنوع، دون النظر الى حالاتهم الاجتماعية والاقتصادية (فقير، غني...) أو حتى مستواهم التعليمي.

---

[1] المرجع نفسه

- **الإدمان لغة:** بمعنى دمن يطلق على سلوك أو فعل يقال بأنّه من دمن على الشيء أي لزمه، وأدمن الشراب أو غيره أي أدامه ولم يقلع عنه، وأيضا أدمن الأمر أي واظب عليه واستمر فيه، والإدمان مصدر للفعل أدمن."[2]

- **الإدمان اصطلاحاً:** بمعنى الاصطلاحي هو اضطراب سلوكيّ يحدث نتيجة تكرار الفعل الذي يقوم به الفرد لكي يشعر بشيء معين يعتبره جميلاً دون النظر إلى العواقب والآثار السلبية التي تطرأ عنه سواءً على الفرد نفسه أم المحيطين به."[3]

وهو حالة غير قابلة للتحكم والسيطرة عليها نتيجة شرب الخمر، أو المخدرات، أو القيام بسلوك معين كممارسة القمار أو الجنس، يرتبط الإدمان بالعديد من الأسباب منها العوامل الوراثية، والدوائية، والاجتماعية والبيولوجية."[4]

1-تعريف المخدرات علميا: عرفت مادة المخدرات في المجال العلمي(الطبي) بمعنى المخدر على "أنها مادة كيميائية تسبب النعاس، وغياب الوعّي المصحوب بتسكين الآلام، ترجمة كلمة مخدر لـ**ناركوتك Narcotic** مشتّقة من اللاتينية **ناركوزيس Narkosis** تعني يخدر أو يجعل مخدرا"[1]

---

[2] محمد هلال، ناجي، **إدمان المخدرات رؤية علمية واجتماعية**، دار المعارف لنشر والتوزيع، القاهرة، 1999، ص19

[3] المرجع نفسه

[4] المرجع نفسه

[1] ا لمرجع نفسه.

2-التعريف المخدرات قانونيا: " صنفت على أنها مجموعة من المواد تسبب الإدمان وتسممّ الجهاز العصبي، يحظر تداولها أو زراعتها أو تصنيعها. إلا ما يحددها ويسمح بها القانون. ولا تستعمل إلا بترخيص بذلك."[2]

خصائص الادمان: نوجزها في عناصر أهمها:[3]

- رغبة المتعاطي المستمرة في الحصول على العقار بأي وسيلة.
- زيادة الجرعة بشكل متزايدة لتعود جسم المدمن على العقار.
- ظهور تغيرات نفسية وجسمية نتيجة الامتناع عن تناول المفاجئ للعقار.
- الضرر الذي يلحق بالفرد والمجتمع نتيجة الادمان عن تعاطي المخدرات.

تعتبر المخدرات مادة عشبية وكيميائية تتميز بوجود مخدر يؤثر على الحالة النفسية والجسمية الصحية وعلى الحالات الاجتماعية والاقتصادية للمتعاطي بشكل مستمر أين يصعب الانسحاب، كما يظهر الانسحاب على المتعاطي من الناحية الجسمية.

محاضرة الحادي عشر: الأضرار الناجمة عن جريمة تعاطي المخدرات

تكمن خطورته وتعد من المشكلات الاجتماعية التي لم تستطيع الدول مجابهتها لتفيها السريع بين الشباب خاصة نتيجة لظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها العالم

---

[2] الدمرادش، عادل، **الإدمان مظاهره وعلاجه**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1993، ص10.
www.google.com

[3] طارق كمال، انور حافظ، **مرجع سبق ذكره**، ص88.

ككل. بالإضافة الى نقس الوازع الديني والتفكك الأسّري، بالإضافة الى الترّويج المستمر عبر الوسائل الحديثة بكل أشكالها وقنواتها نذكر من الظروف ما يلي:

أ) **الأضرار الاقتصادية:** عرف العالم رواجا كبير بهذه المواد القاتلة، حيث تضاعف انتاجها لأجل كسب المزي من الأموال كتجارة محضورة جعل تداولها بالطرق غير المشروعة تدخل للمنافسة الشديدة. جعل أثمانها تنخفض وتتوافر بكثرة في الأسواق السوداء وتنتشر في أوساط العمال والطلاب والتلاميذ والعاطلين على حد سواء. إضافة إلى التقدم التكنولوجي الحديث الذي سهل ترويجها وتطوير عمليات تهريبها من طرف عصابات مافيا هذه التجارة. تكاثر العصابات المنظمة الخاصة بغسل الأموال وتسللّها إلى مراكز النفوذ والتي تسبب خسائر فادحة في اقتصاد البلدان.

ب) الأضرار الاجتماعية: يسبب انتشار تعاطي المخدرات بين الأشخاص ظاهرة اجتماعية جد مستعصية يصعب تداركها، مما تخلف أضرار اجتماعية قد تستمر لوقت كبير نوجزها في ما يلي:

تفكك وحدة وروابط المجتمع القائمة على العادات والتقاليد المقبولة من طرف أعضاء المجتمع القائمة على القيم التي غرسها المجتمع في الفرد وجعله من خلالها قادر على الانتماء للمجتمع لحياة سوية.

فتعاطي للمخدرات وما تحمله من مضار على صحة الفرد فهي كذلك" لها مضار على الأسرة والمجتمع، مما ينتج عن تواجدها وتداولها بين الناس الى حدوث الجرائم المتعددة كالسرقة والدعارة والقمار والقتل والفساد والعنف، حوادث السير، حوادث الانتحار."[1]

إن الترويج للمخدرات بين الشباب أدى الى وجود جرائم بين أفراد المجتمع، مما سبب خلق مشكلات اجتماعية بداخله. نلاحظ من خلا هذا الشكل أسفله الى ازدياد المتاجرة بهذه السموم وفق احصائيات الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها .

[1] أحمد عيسى يس، **تأثير تعاطي المخدرات على الفرد والمجتمع**، مركز الدراسات والبحوث قسم الندوات واللقاءات العلمية، مصر،2009، ص15.

القضايا المعالجة والأشخاص الموقوفين حسب طبيعة المخالفة

نوع المخدرات	التهريب والاتجار			الحيازة والاستهلاك			الزراعة		
	القضايا المعالجة	الأشخاص المتورطين		القضايا المعالجة	الأشخاص المتورطين		القضايا المعالجة	الأشخاص المتورطين	
		المواطنون	الأجانب		المواطنون	الأجانب		المواطنون	الأجانب
القنب	5 895	11 524	120	27 522	28 309	30	28	46	1
الكوكايين	110	240	7	81	161	3	--	--	--
الكراك	--	--	--			--	--	--	--
الهيروين	32	72	11	100	90	1	--	--	--
الأفيون	--	--	--	--	--	--	--	--	--
المؤثرات	7 540	10 737	17	10 445	12 948	4	--	--	--
المجموع	13 577	22 573	155	38 148	41 508	38	28	46	1

Scanné avec CamScanner

الجدول[2]: عن الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وادمانها.

الأضرار الناجمة عن استعمال وسائط الاتصال ووسائل الإعلام:

- **وسائط الاتصال:** كآلية من آليات المجتمع، الإعلام أكثر استقطاب لدى الشباب في إسهامه بتعليمهم كيفية التعاطي والإدمان على المخدرات خلال عملية التعلم يعد أحد أهم مجالات التنشئة الاجتماعية وهم الأصدقاء والرفاق.

يشهد العالم اليوم ثورة تكنولوجية كبرى في مجال الاتصال ووسائله، تمكن الإنسان من خلالها اختصار الزمان والمكان. أصبح اليوم إفراط كبير في استهلاك هذه التكنولوجيات الحديثة وسائل الاتصال والإعلام دون رقابة. مما شكل خطورة في تلقي مضامين عبر هذه الوسائط المعلوماتية من رسائل ومعلومات كثيرة ومعقدة بشكل كبير وسريع.

وانتقال الأشخاص من مجتمع جماهيري الى مجتمع معلوماتي زاد من استقبال هذه الرسائل التي تقدم عبرها أنواع وصور التعاطي على المخدرات. الأمر الذي صعب مراقبتها وزاد من خطورتها على الفرد والمجتمع لما تقدمه من مواضيع عن العنف والجريمة قصد غرس ثقافة العنف

---

[2]تقارير الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها في الجزائر وخارجها، نشاطات مكافحة المخدرات والادمان عليها الحصيلة السنوية، وزارة العدل، الجزائر، 2020، ص9

والجريمة بين الأشخاص في كل المجتمعات. حسب نظرية الغرس الثقافي تعرف "أن غرس وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها."[1]

يرى "**جرنبر**"و"**كروس**" عام 1976 أحد رواد **نظرية الغرس الثقافي** التي من افتراضاتها " أن بناء الواقع الاجتماعي يبدأ من خلال التلفزيون في الانتباه والمشاهدة لمضمون ما، تأتي بعده مرحلة التعلم التي تسبقها عوامل مثل الانتباه والتذكر والقدرة على الربط بين المعلومات بعضها البعض، ثم بعد ذلك تأتي عملية بناء الواقع الاجتماعي في إطار المهارات الشخصية، والمعطيات الاجتماعية المحيطة بالفرد، وأخيرا تأتي عملية إدراك الواقع الاجتماعي التي تؤثر على السلوك هي بمثابة مرشد للسلوك."[1]

ركزت هذه النظرية على وسيلة التلفزيون وما تقدمه من عملية التعلم وتشكيل الصورة الذهنية، ومدى إمكانية غرّس رسالة معينة في أن تسهم في تكوين معتقدات الواقع الاجتماعي لدى الأفراد.

وعند تحليلنا بعد الملاحظة لمضامين التلفزيون أكثر مواضيعه عن العنف والجريمة سواء في الأفلام الأجنبية أو العربية، مما يجعل متلقيه من فئات الكبار والصغار عرضة لها خاصة الذين

---

[1] طرابلسي أمينة، **إعلانات القنوات العربية المخصصة في برامج الأطفال، دراسة وصفية تحليلية لإعلانات قناة"سبي ستون" الفضائية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009-2010، ص49 www.google.com

[1] محمود احمد مزيد، **التلفزيون والطفل**، ط1، الدار العالمية للنشر و التوزيع، الجيزة، 2008، ص114،عن(حسن عماد مكاوي)

يشاهدون التلفاز بشكل أكبر عن غيرهم. حيث تسهم في تشكيل سلوك العنف والاجرام عند فئة الأطفال بشكل متزايد، وهذا ما يظهر في تقارير العنف المدرسي.

يرى أصحاب نظرية التعلم أنه من خلال الملاحظة يمكن أن يتعلم الأفراد سلوك العنف من مراقبة أو مشاهدة برامج العنف والرعب والإثارة." هنا الأفراد يلاحظون ويتعلمون سلوك العدوان والعنف من مشاهدتهم للتلفزيون المتكررة لمضامين بتنميط سلوكهم حسب سلوك الشخصيات التي تعرضها برامج العنف."[1] وهنا يرى **شرام وزملائه** في هذا السيّاق "إن الطفل يتعلم من التلفزيون."[2] وتكمن الخطورة حينما نتعلم العنف وأساليب ارتكاب الجرائم.

تعد بذلك تعلم تعاطي المخدرات وما ينجر عليها كآفة من مخاطر على الفرد ولمجتمع من أضرار صحية ونفسية واجتماعية.

- **وسائل الإعلام:** ساهمت وسائل الإعلام خاصة التلفزيون بصورة مباشرة، دور مؤثرا في انتشار المخدرات بين الشباب في الدول العربية والإسلامية عموما. وذلك بعرض صور مضلّلة للحقائق والمعلومات المتعلقة بتعاطي المخدرات، مما يساعد على الترويج لها واستيعاب المتلقين لهته الوسائل الإعلامية لمضامين خاطئة عن المخدرات. ومن أهم هذه الصور ما يلي:

---

[1] شرام، ولبر وآخرون، **التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا**، القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، (دت)، ص121.

[2] حسن عماد مكاوي، عاطف عدلى العبد، **نظريات الإعلام**، كلية الإعلام القاهرة، مصر، 2007، ص250.

" أن يعرض الفيلم السينمائي أو المسلسل التلفزيوني عن موضوع به تعاطي أو الترويج للمخدرات كوسيلة للاستثارة الجنسية، أو الحل الأمثل لتخلص من الهموم والضغوطات النفسية.

حيث تعرض فكرة أو برنامج إعلامي يحتوي على معلومات غير كافية أو مبتورة عن المخدرات، مما يعطي انطباعا خاطئا أو غير صحيح للمشاهد عن سوء استعمال المخدرات."[3]

كما أن المجتمع الجماهيري هو أكثر تأثرا بالمضامين الإعلامية خاصة التلفزيون الذي يعتبر أحد أهم وسائل الإعلام رواجا للعنف والجريمة بكل أنواعها بما فيها المخدرات. بالإضافة الى أن مجتمع المعلوماتية أصبح لا يمكنه الاستغناء على شبكات الانترنت لسهولة التفاعل مع جمهور واسع المعالم والثقافات والاتجاهات، كما نجد العالم الافتراضي من خلال شبكات المعلوماتية، مما يسهل الترويج لتعاطي المخدرات واقتناءها.

بينت الدراسات الأولى لوسائل الإعلام على أساس ما يراه أصحاب النظرية **نظرية الحقنة تحت الجلد** أن تأثيرات وسائل الإعلام على حياتنا غالبا ما تكون ذات وقع شديد، وتكون مباشرة. افترضت النظرية أن مجرد عرض ووصف عمل إجرامي ما يعد كافيا للتحفيز على زيادة أو تعظيم السلوك الإجرامي بين جمهور غير محّصن.

---

[3] وفقي حامد أبو علي، **ظاهرة تعاطي المخدرات(الأسباب–الآثار– العلاج)**، إدارة الثقافة الإسلامية، الكويت، 2003، ص59.

شبهت هذه النظرية تأثير وسائل الإعلام خاصة التلفزيون منها "بحقنة في عروق الجمهور، وهي حقنة ضارة في معظم الأحيان ومفيدة في بعضها."[1]

من هنا نستنتج أن وسائل الاعلام خاصة البرامج الترفيهية كالمسلسلات والافلام هي مصدر لتعلم سلوك اجرامي من خلال ملاحظة الصورة والتعلم عن طريق النمذجة لشخصيات مشهورة، أين يكون التأثير قوي ومباشر على المتلقي.

سلطت نظريات الاعلام والاتصال الضوء على أهم تأثيرات ما يقدمه وسائط الاعلام من رسائل في قوالب مختلفة ترفيهية وغيرها، والتي تؤثر بشكل قوي على ذهنية وسلوك المتلقين. بحيث يجدون المنفذ الي قد ينقد ما يتبنوه من جرائم. هذا زاد بظهور المشكلات الاجتماعية التي صعب على أفراد المجتمع التصدي لها.

المحاضرة الثانية عشر: المشكلات الاجتماعية الناجمة عن تعاطي المخدرات

تظهر الأضرار الاجتماعية لعملية التعاطي للمخدرات في المجتمع، في مظاهر منها ظهور خسارة بشرية، تتمثل في طاقة شبابية عاطلة عن العمل. مما تؤثر سلبا على عملية التنمية الاقتصادية ومن ثمة التنمية الاجتماعية.

توكد مصادر عالمية أن عدد مدمني المخدرات في العالم يفوق 185 مليون، تمثل هذه النسبة 3 % من عدد سكان العالم. بزيادة قدرها 5 ملايين عن تقرير الأمم المتحدة (المصدر

[1] بشير العلاق، **نظريات الاتصال مدخل متكامل**، دار اليازوري العلمية لنشر و التوزيع، الأردن، 2010، ص78.

مركز أنباء الأمم المتحدة وثق بتاريخ 2007/07/03) نصف مليون من هذا العدد تتواجد في المناطق العربية. أفغانستان وحدها تنتج 92% من (الأفيون) المتداول في العالم بطريقة غير شرعية والإدمان عليه محليا في تزايد، أكثر من 40 مليون يتناولون (القات) أغلبهم بلدان (اليمن، الصومال إثيوبيا وكينيا)، في بلد (اليمن) أترث زراعة (القات) على معظم محاصيلها الفلاحة خاصة اللبن الذي اشتهرت به[1].

تؤكد هذه الاحصائيات عن تفشي انتشار المخدرات بين المتعاطين والمروجين لها مما يسبب مشكلات اجتماعية كالانحراف والجريمة.

بهذا يفسر أصحاب **النظريات الاجتماعية Socio-cultural**) **Theory**)[2] على مدى تأثير الاسرة من خلال الأدور الذي تقدمه والبيئّة والثقافة والعوامل الاجتماعية الأخرى في تطور وتفسير سلوك الإدمان، ومن بين هذه النظريات الاجتماعية تفسر **نظرية العائلة** (الأسرة) سلوك الإدمان **من** خلال معارضتها أن يكون المرض أو صعوبات الفرد هي مقدمة للإدمان. تركز النظرية على إسهامات الأسرة في سلوك الإدمان، وكيف تؤثر المشاكل على كل عضوٍ في الأسرة، وعن تأثير الإدمان على الأسرة كوحدة متماسكة، تفترض

---

[1] مصطفى سويف، **المخدرات و المجتمع**، نشر وتوزيع مطبعة عصر المعرفة، الكويت، 1996، ص 161

[2] مشاقبة، محمد أحمد، **الإدمان على المخدرات الإرشاد والعلاج النفسي**، ط1، دار الشروق، عمان، 2007، ص64.

هنا النظرية أن الإدمان هو أحد السبل التي تستخدم داخل الأسرة قص تلبية حاجات الحياة وتحدياتها، والإدمان هو وسيلة تكييف مع ظروف الحياة.

1-تعاطي المخدرات والجريمة:[1]

نتائج البحوث العلمية المجرات في مدينة **بلتيمور** الأمريكية على عينة مكونة من 243 شخصا يتعاطون الهيروين من جملة عينة تضم 7500 يتعاطون الأفيون، حددّت هويتهم من طرف الشرطة خلال الفترة 1952-1972، طبق الاستبيان على عينة 243 شخص متعاطي للمخدرات من جنس البيض والسود.

"نتائج الدراسة سجلت: ارتفاع معدلات الجرائم التي كانوا يرتكبونها يوميا تقريبا مع بدء إدمانهم على مادة (الهيروين). مما تبين أنهم يمرون فترات واضحة للتعاطي للمخدرات، كما أنهم يمرون بفترات الإقلاع عن التعاطي للمخدرات. مما جاءت نتائج الدراسة أنه خلال فترة البحث سجلت 14 فترة الإدمان بمقابل 8 فترات للإقلاع."

وعند حساب معدلات ارتكاب الجرائم على أساس عدد الأيام التي يرتكبون فيها جرائم. في كل من الفترتين تبين أن المعدل في فترات الإدمان يبلغ أربع مرات عن فترات الإقلاع عن

---

[1] مصطفى سويف، **مرجع سابق**، ص ص161-162

التعاطي. وحسب تصريح العينة "أن ارتفاع معدل الجريمة مقترن بالإدمان، كما جاء انخفاض معدلات الجريمة حسب تصريح الذين يقلعون عن التعاطي".[1]

مما استنتج الباحثون أن أفضل تفسير لهذه النتيجة هو أن إدمان الهيروين يسبب في زيادة انتشار الجرائم أو على الأقل يسهم في ظهورها. بالتالي نجد أن الادمان عن تعاطي المخدرات يسهم في وجود مشكلات اجتماعية منها الجريمة بأنواعها وأشكالها هي سلوك أو فعل يرفضه المجتمع لأنه لا يتوافق مع مبادئه وقيمه كما يشكل أضرار مادية ومعنوية على الأفراد والممتلكات ويهدد استقرارهم.

-**التعاطي للمواد النفسية وحوادث الطرقات مسبب للمشكلات الاجتماعية:** أما عن أثر التعاطي لمواد الإدمان كالمخدرات والمواد النفسية الأخرى كالمخدرات بشتى أنواعها. والتي كانت أصابع الاتهام تشيّر الى أن المتعاطين لهذه المواد النفسية هم أكثر مسبب في حوادث المرور، رغم أن هذه المعلومات لم تكن ترتكز على نتائج علمية دقيقة.

والدراسات العلمية خاصة البحوث الميدانية منها ما جاء حول دراسة علاقة حوادث المرور بالتعاطي والإدمان سواء للكحوليات أو المخدرات الطبيعية منها أو المواد الدوائية النفسية. مما أكدت معظم البحوث الميدانية بوجود علاقة جوّهرية بين حوادث المرور والتعاطي(الإدمان).

---

[1] مصطفى سويف، المرجع نفسه، ص163

أكدت ذلك دراسة قام بها كلا من **سمبسون H. M. Simpson** وزميليه كلا من ما يهين **D. R. Mayhen** ، وارن**R.A.Waren** من مؤسسة بحوث حوادث الطرق بكندا سنة 1982، اهتمت مدينة (أوتاوا) خلالها بالقيام بدراسة حوادث الميدانية لما سببه من أضرار مميتة، حيث وجدت إحصائيا أن حوادث المرور تأتي في المرتبة الرابعة مسببة للموت. بعد أمراض القلب، السكتة القلبية وأمراض السرطان." أجرت معمليا فحص عينة الدم لدى ضحايا حوادث المرور في سن الشباب من 16 سنة الى39 سنة. للكشف ما إذا كانت العينة تحتوي على نسبة من الكحول أو المواد المخدرة الأخرى أم لا وعلاقتها بهذه الحوادث." [1]

مثال: عن مخاطر تعاطي المخدرات والمشكلات الاجتماعية هي:

ما جاءت به نتائج الدراسة أن نسبة 37% من المستجوبين تناولوا من الكحول النسبة المسموح بها هم فئة الشباب الصغار (سن16 الى19سنة). تبين أن الضحايا الذين ماتوا كانت نسبة 48% تعاطوا الكحول من مختلف الأعمال من 25 الى 39 سنة. وعن فحص

---

[1] نفس المرجع، ص170

السائقين الذين أصيبوا إصابات غير مميتة وجدوا أن نسبة تناولهم للكحول كانت قليلة عن النسبة المسموح بها قانونا.

استنتج الباحثون في هذه الدراسة أن نسبة التركيز (أي نسبة المسموح بها قانونا) لتناول الكحول لها علاقة بنسبة إصابة بحوادث غير مميتة. كلما انخفضت نسبة تعاطي الكحول والمخدرات كلما قل من حوادث المرور المميتة. وهذا شكل مشكلات اجتماعية بين الأشخاص المتعاطين وضحاياهم وأسر الضحايا كذلك.

ونتائج الدراسة النهائية تظهر نسبة41% من المصابين بحوادث المرور هم متناولي الكحول، ونسبة 33% لم يتناولون الكحول أو مخدرات أو مواد دوائية، بينما سجل 14% متعاطي للمخدرات والكحول ومواد دوائية. ونسبة 12% متعاطي مخدرات ومواد دوائية. يعتبر بحث سمبسون وزملائه بادرة أولى للبحوث الميداني حول حوادث المرور وعلاقتها بالإدمان والتعاطي.

كما أجريت دراسة من طرف **هيئة دول الاتحاد الأوروبي** خلال سنوات في ان كان هناك علاقة بين الظواهر الاجتماعية والنفسية مع المخدرات على مستوى دول الأعضاء. منذ سنة 1990، أين سطرت مختلف الخطط والبرامج الفعلية لأجل الحصول على أجوبة شاملة

لهذه المشكلة. و هو المخطط التنفيذي بعنوان المكافحة ضد المخدرات (2000-2004)."[1]

وأجرت عن مادة مخدرة من طرف **دول الإتحاد الأوروبي(UE) سنة 2000**، عن التعاطي في **المناسبات** لمادة(**القنب**)"،[2]حيث أجريت **دراسة ميدانية سنة 2002** عن عينة من الشباب لدول الاتحاد حول استهلاك مادة القنب (cannabis)، جاءت أجوبتهمأن ثلث (1/3) بأن استهلاك و تعاطي مادة القنب يكون في المناسبات الاجتماعية وهولا يشكل خطورة على صحتهم.

نجد أن هذه الحوادث الناجمة عن تعاطي المخدرات بشكل مفرط أسهم الى جريمة القتل، الذي يحدث تفرق الأبناء عن الاباء والهروب من أسر والتسبب زهق أرواح مما يسبب حرمان أطفال الضحايا أو الاباء لأبنائهم هذا يسبب في فقر عائلات، تعد بذلك مشكلات اجتماعية تسعى الدول على مكافحة الفقر ومسبباته.

المحاضر الثالثة عشر: دور المؤسسات الاجتماعية في علاج الادمان

يعد المجتمع حاضنة للأفراد بحيث يستطيع من خلال مؤسساته المتمثلة في المستشفيات والجمعيات المهتمة بالمعالجة النفسية للإدمان، حيث توفير الرعاية والعلاج للمدمنين قصد

---

[1] Taylor Nelson Sofres, **Les jeunes et la drogue**, Rapport Analytique, Flash Eurobaromètre, Commission européenne, Juin 2004, p:25
[2] Ibid, p :57

التعافي لبناء مجتمع يستطيع أفراده أن يستمروا من خلال وجود أفراده يعيشون في أمن واستقرار بكل أنواعه النفسي والاجتماعي والصحّي. لدى تجد التكفل والبحث في علاج الادمان على المخدرات من خلال انتشار مؤسساته الاجتماعية منها الأسرة والمؤسسات الدينية ووسائط الاعلام كذلك.

- **دور المؤسسة الدينية:** يأتي دور المؤسسة الدينية من خلال الدروس والخطابات لتحسيّس المواطنين بمخاطر الادمان على تعاطي المخدرات تعد من المحرمات المهلكة لصحة الانسان. كما تسعى من خلال الدعوة الى التمسك بالقيم والمبادئ الدينية والاخلاقية، بحيث تعصمهم من الوقوع في المحرمات وتعاطي المخدرات التي عقباتها وخيمة.[1]

- **دور المؤسسة الأسرية:** تعد الأسرة النواة الاساسية للتنشئة الاجتماعية. وتتصف أنها مؤسسة اجتماعية أساسية شهد فيها الانسان التنشئة الاجتماعية منذ الولادة، فهي التي تعلم الأبناء القيم والعادات والأخلاق وتزودهم بالمعرفة والوقوف عليها خارج أسوار البيت أين تحتضن ذلك وتكفل به مؤسسات التنشئة والتعليم كالمساجد والمدرسة، تزودهم بالمعارف التي تساعدهم في صقل أفكارهم وتنميتها وتطويرها قصد انشاء إنسان سوّي. تسعى الأسرة برعاية الأبناء وانشاءهم منشئ سوي بينهم دون تفرقة أو مقارنة بين الأبناء، توفير لهم المناخ الجيد الذي يساعدهم على التعلم وكسب وعيّ. مساعدة الأبناء في اختيار رفقائهم دون

---

[1] عصام توفيق قمر وأخرون، مرجع سابق، س81

قهر، مراقبتهم من الناحية الصحية قصد العلاج المبكر في حالة اكتشاف أي علامات للإدمان.[1]

- **دور المؤسسة الاعلامية:** يأتي دور وسائل الاعلام من خلال المضامين الإعلامية بشكل مباشر وغير مباشر عبر قنواتها (المرئية والمسموعة والمقروءة) بالتطرق لمشكلة الادمان على تعاطي والترويج للمخدرات. والتي تعد من المشكلات الاجتماعية التي يعكف إليها الإعلام بكل الوسائل للتصّدي لها من خلال نشر الوعّي بين مختلف أطياف المجتمع الآباء والمدرسين ورجال الدين لينعكس ذلك على تربية الأبناء بشكل سليم بعيدا عن الادمان.[1]

-الأسرة والمخدرات:

-مجالات التنشئّة الاجتماعية ووظائفها: تعد مجالات التنشئة الاجتماعية من أهم المجالات التي يعيش ويتفاعل فيها الطفل مع مجتمعه الأسري وألعلائقي بشكل دائم ومستمر بعد الأسرة هي جماعة الرفاق والاحتكاك بوسائط الإعلام، وما تقدمه هذه المجالات من مشاهد للعنف والجريمة والمخدرات. وعدم انتقاء الآباء لأبنائهم الرفاق والبرامج التلفزيونية يؤثر ذلك سلبا على تربيتهم.

1- الأسرة: كأحد أهم عنصر مكون للمجتمع يعرفها كلا من "لوك" و "بيرجس" في كتابهما الأسرة (1953) "أنها مجموعة من الأفراد يربطهم الزواج والدم أو التبني يؤلفون بيتا

---

[1]المرجع نفسه

[1] عصام توفيق قمر وأخرون، مرجع سابق، ص80

واحدا ويتفاعلون سويا ولكل دوره المحدد (الزوج(الأب)، الزوجة(الأم)، الأخت،... الخ مكونين ثقافة مشتركة."

بالتالي تعرف الأسرة على (أنها عبارة عن جماعة إنسانية تنظيمية مكلفة بواجب استقرار و تطور المجتمع عبر التأثير في نمو الأفراد و أخلاقهم منذ المرحلة الأولى من العمر.) للأسرة عدة وظائف في المجتمع منها:

1-1-وظيفة التنشئة الاجتماعية: أكد علماء الاجتماع على أن الأسرة مسئولة عن عمليات التنشئة الاجتماعية التي يتعلم من خلالها الطفل خبرات الثقافة، وقواعدها لاكتساب المزيد وتمكنه من المشاركة التفاعلية مع أعضاء المجتمع. تهدف لمنح أعضائها الاستقرار في البيت، الوّد والطمأنينة بعيدا عن أنواع العنف. التنشّئة الاجتماعية يعرفها على "أنها الطريقة التي من خلالها تحول الإنسان من الكائن البيولوجي الى الكائن الاجتماعي يعيش ضمن محيط اجتماعي معين له عادات وتقاليد وقيم بهدف تحقيق التكيف والاندماج فيه."[1]

1-2- وظيفة التعليم والتربية: يعمل الآباء في الأسرة على تلقين الأبناء القيم والعادات والتعليمات ومتابعتهم والإشراف عليهم ومراقبتهم في مرحلة التعلم.

فالإطار النظري لمفهوم الأسرة كمؤسسة اجتماعية، يرى أصحاب المنظور الوظيفي على أن الأسرة تؤدي مهام وتساهم في احتياجات المجتمع الأساسية، وتساعد على استمرارية النظام

[1] مصطفى، زيدان، **دراسة سيكولوجية للتربية**، دار الشروق للنشر و التوزيع، السعودية،(د.ت)، ص73.

الاجتماعي. يرى "تالكوت بارسونز" عالم الاجتماع الأمريكي "أن الأسرة تؤدي وظيفتين مهمتين: هما التنشّئة الأولية واستقرار الشخصية.

بحيث تتمثل التنشئة الأولية في عملية التعلم عند الأطفال القيم والمعايير والقواعد الثقافية للمجتمع الذي ولد فيه. بينما الوظيفة الثانية هي العمل على استقرار الشخصية إذ يشيّر الى الدور الذي تلعبه الأسرة في مساعدة أعضائها الكبار عاطفيا."[2]

2-وظيفة الإعلام: والذي أصبح لا يقل أهمية من ضمن وسائل التنشئة لدى الطفل يرى رواد نظرية الغرس الثقافي أن عملية الغرس الثقافي على "أنها تعلم عرضي غير مقصود من المشاهد، حيث يكتسب من التلفزيون بدون دراية للحقائق التي تقدمها الدراما التلفزيونية، وهذه الحقائق تصبح أساسا للقيم والصور الذهنية عن العالم المحيط به."[3]

-تعريف جماعة الرفاق: كما أن جماعة الرفاق هي الاقرب للطفل كمجال حيوي يتعلم فيه الصداقة وتبادل افكار والبحث ن كل جديد لإستكشافه في محيطه بعيدا عن مراقبة الاباء، وهو جماعة تتألف من زمرة من الأولاد بتجمعهم ورفقتهم قصور الوسطى العائلي وقسوة البؤس، بحيث تمثلهم جماعة وقوة وقدرة تشبع في نفس الوقت حاجاتهم والطمأنينة وتوطيد

---

[2] لطفي الإدريسي، **الأسرة كمؤسسة اجتماعية، الحوار المتمدن، علم الاجتماع**، العدد 2931-2010. (بالتصرف) www.ahewar.org شوهد بتاريخ 2016/01/02

[3] محمود احمد مزيد، مرجع سابق، ص 114.

الذات فيشعرون بأنهم مترابطون وأنهم عنصر واحد ويتوغلون بجرأة في تجمعات تزيد خطورة حاجتهم الى التنافس." [4]

4-**مصالح الشؤون الاجتماعية:** تعد الهيّئات الاجتماعية التي تتشكل من وزارات ومؤسسات المجتمع المدني والقضاء الفاعلة في وضع أسس مستقى مبادئها من الدساتير والقوانين المشرعة لحماية وترقية الطفل.

يقع على عاتق وزارة التضامن والشئون الاجتماعية دورٌ كبير في مواجهة مشكلات الأسرة من صياغة آليات واجراءات وتدابير لحماية الاسرة وترقية الطفولة. وتعد ظاهرة المخدرات بكل صيغها من (التعاطي، الترويج، المتابعة والمراقب...) لاسيما وأنها الوزارة ذات الاختصاص المباشر في الإشراف على توفير الرعاية الاجتماعية للمواطنين، وعلاج أسباب الانحراف، وتقصي دوافع التعاطي، والعملُ على معالجتها عبر توفير برامج توعية يشرفُ عليها أخصائيون اجتماعيون ذات كفاءة علمية وعملية في تقديم الإرشادات العلاجية للمتعاطين. من القضايا التي تستعد لها لمكافحتها ورغم هذه المجهودات تبقى ضئيلة في ضل التحولات السويو-ثقافية والاقتصادية التي تعرفها بلادنا بشكل مستمر.

المحاضرة الرابعة عشر: الهجرة غير الشرعية والتسول من المشكلات الاجتماعية

[4] مصباح عامر، **التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلاميذ مدرسة الثانوية**، دار الأمة الجزائرية، الجزائر،2002، ص160

3-مفاهيـم :

أ- **الهجرة:** في أبسط معانيها تعني" حركة الانتقال فرديا كان أو جماعيا من موقع إلى آخر بحثا عن وضع أفضل اجتماعيا كان أم اقتصاديا أم دينيا أم سياسيا أم أمنيا"[1]، وهي تصنف حسب مشروعيتها أو قانونيتها إلى الهجرة الشرعية و غير الشرعية .

أ-1- **الهجرة الشرعية:** تعرف بأنها" :الهجرة التي تتم بموافقة دولتين على انتقال المهاجر من موطنه الأصلي إلى الدولة المستقبلة." وتحدث الهجرة الشرعية بين البلدان التي لا تضع قيودا أو قوانين تمنع الهجرة ، ولا يتطلب الدخول إليها الحصول على تأشيرات الدخول، كما تحدث في الدول التي تسمح قوانينها للمهاجرين بالقدوم إليها وفقا لأنظمتها وإجراءاتها وحاجتها من المهاجرين، فتمنح تلك الدول تأشيرات دخول نظامية لمن ترغب في استقبالهم من المهاجرين" [2]

أ-2-الهجرة غير الشرعية:

من الصعب إيجاد مفهوم دولي دقيق للهجرة، وترجع هذه الصعوبة بالأساس إلى تعدد المفاهيم المقدمة من طرف الدول لاختلاف الأغراض والأهداف التي ترمي إلى تحقيقها.

---

[1]عبد النور ناجي، **الأبعاد غير العسكرية للأمن في المتوسط**(ظاهرة الهجرة غير القانونية في المغرب العربي)، ملتقى قسنطينة، 2008، ص119 .

[2]عثمان حسن محمد نور، ياسر عوض الكريم مبارك، **الهجرة غير المشروعة والجريمة**، الرياض جامعة نايف للعربية، للعلوم الأمنية، 2008، ص17

بشكل عام ينظر إلى الهجرة "على أنها عبارة عن انتقال البشر من مكان إلى آخر سواء كان في شكل فردي أو جماعي لأسباب سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو أمنية"[1] .

يمكن التفريق بين الهجرة الشرعية والهجرة غير الشرعية على أساس كون الأولى تنظمها قوانين وتحكمها تأشيرات دخول وبطاقات إقامة تمنحها السلطات المختصة بالهجرة والجوازات، بينما الهجرة غير الشرعية" تتم بشكل غير قانوني دون حصول المهاجرين على تأشيرات دخول أو بطاقات إقامة."[2]

الهجرة غير الشرعية أو غير النظامية "هي سلسلة من الظواهر المختلفة وتشمل الأشخاص الذين يدخلون أو يظلون في دولة ليسوا من مواطنيها على خلاف ما تقتضيه القوانين الداخلية لتلك الدولة، وتشمل المهاجرين الذين يدخلون أو يظلون في دولة دون تصريح وضحايا التجارة غير المشروعة والاتجار بالبشر وطالبي اللجوء المرفوض طلبهم والذين لا يمتثلون لأمر الإبعاد والأشخاص الذين يتحايلون على ضوابط الهجرة بزواج تم الاتفاق عليه."[3]

وتجدر الإشارة إلى أن تعريف مصطلح'' **الهجرة غير الشرعية** ''قد يكون مثيراً للجدل. هكذا استخدم **هاين دي هاس** تعريفاً للهجرة غير الشرعية بالمعنى الواسع للمصطلح، حيث

---

[1]زوزو عبد الحميد، **دور المهاجرين الجزائريين في الحركة الوطنية بين الحربين1919 –1939 –** الجزائر، الشركة الجزائرية للنشر والتوزيع، 1984 ، ص11

[2]على الحوّات وآخرون، **مجلة الدراسات**، طرابلس، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، العدد 28 ،2007، ص2

[3]الهجرة في عالم مترابط، **اتجاهات جديدة للعمل**، تقرير اللجنة العالمية للهجرة الدولية، أكتوبر2005 ، ص35

طابقها مع'' حركة دولية أو إقامة مخالفة لقوانين الهجرة .''وهكذا وفقاً لهذا الباحث، فإن المهاجرين غير الشرعيين هم إما عمال مهاجرين يستجيبون لعرض توظيفهم في سوق العمل المحلية دون منحهم حق الإقامة(توظيف غير رسمي)، أو طالبي لجوء ولاجئين تقطعت بهم السبل في البلد الذي وجدوا فيه ملجأ، دون أن يحصلوا على حق الإقامة، انتظاراً لإعادة التوطين أو العودة المحتملة إلى بلدهم الأصلي."[1]

ب-**مفهوم التسول**: هو "من يتكفّف الناس إحسانا فيمد كفه يسألهم الكفاف من الرزق والعون في الطريق العام أو في المحلات العمومية"[2]

-تعريف التسول:

أصل الكلمة" سوّل "ويقصد بها استرخاء البطن، هذا من الناحية اللغوية[3] .

والتسول كلمة مشتقة من مصدر " سول "أي سأل واستعطى، والسؤل، ما يسأل ويطلب، فهو تعبير مولد استعمله الناس قديما بعد عصر الرواية ."[4]

أما تعريف ومفهوم التسول من وجهة نظر حديثة فهي على النحو الأتي: على انه" طلب الصدقة من الأفراد في الطريق العامة، ويعد التسول في بعض البلاد جنحة يعاقب عليها، إذا

---

[1] Haas, Hein, **Migration irrégulière d'Afrique occidentale en Afrique du Nord et en Union européenne,** une vue d'ensemble des tendances générales, IOM Migration Research Séries No. 32, 2008

[2]عبد الحميد المنشاوي، **جرائم التشرد والتسول**، الكتاب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر، دون سنة ، ص129

[3]جمال الدين أبو الفضل ابن منظور، **لسان العرب المحيط**، دار صادر للطباعة، بيروت، لبنان، سنة 1956، ص 350

[4]الزيات وآخرون، **المعجم الوسيط**، دار المعارف، القاهرة، مصرن سنة 1979 ، ص465

كان المتسول صحيح البدن أو إذا هدد المتسول منه، أو إذا دخل في سكن دون استئذان، كما يكون التسول محظورا حيث توجد مؤسسات خيرية[1] ."

ج- **التنشئة الاجتماعية:**

هي عملية اجتماعية يتم من خلالها بناء الفرد بناء اجتماعيا، عبر عمليات التشكيل الاجتماعي التي يتلقاها من مختلف المؤسسات الاجتماعية التي تحتضنه، ومن المحيط الذي ينبثق منه عن طريق التفاعل الاجتماعي. ويتم خلال هذه العملية نقل قيم وثقافة وطرق حياة المجتمع، أو يحدث العكس."[2]

4-التحليل السوسيولوجي:

تعد ظاهرة الهجرة غير الشرعية من الظواهر التي عرفتها معظم الدول و لا تزال إما بصفتها دول مصدرة أو مستقبلة لهذه الفئة المهاجرة سواء بشكل اختياري أو إجباري، و منها ما يتم دخولها للدول المجاورة كلاجئين من جراء الثورات و النزاعات المستمرة بالمنطقة، مما ترتب عنها عدم وجود الأمن و الاستقرار في بلدانهم، التي أدت لتفشي البطالة و الفقر. نتجت عنها إختلالات وظيفية للهجرة هي ظواهر كامنة، جلبت بذلك أفات اقتصادية و اجتماعية (كالمخدرات، الزنى، تزوير العملات، أمراض صحية، الشعوذة...الخ.) للبلاد المستقبل.

---

[1] احمد زكي بدوي، **معجم المصطلحات الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، سنة 1977 ، ص37

[2] صباح عامر، **التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية** .الجزائر: شركة 2003 . ، ص 32 ، الأمة لطباعة والنشر والتوزيع، ط1

إن الحديث عن الهجرة غير الشرعية في الأدبيات و تصنيفها ضمن مقاربات سوسيولوجية متعددة منها صراعية و أخرى بنيوية، تهدف هذه الأخيرة لعامل التبعية و الحديث عن الأمن السياسي و العسكري و الاقتصادي و الاجتماعي لهذه الظاهرة و ما تعكس من سلبيات على هذه المجالات.

و الملاحظ اليوم أن الحركة البشرية تتميز بسلسلة من التعقيدات التقنية والثقافية والاجتماعية التي تفاعلت فيما بينها لتشكل الهاجس اللأمني الأوروبي الجديد، فتهديد الهجرة بين ضفتي المتوسط مرتبط بالعديد من الظواهر والتفاعلات، يمكن دراستها من خلال التصور **السوسيو–اقتصادي**، والتصور **السيكولوجي**.

فالتصور **السوسيو–اقتصادي** يقوم بتفسير أخطار الهجرة وتهديداتها على الأمن الأوروبي بالارتكاز على ظاهرة تمركز الأقليات والتجمعات السكانية المهاجرة من دول جنوب المتوسط في ضواحي المدن الأوروبية الكبرى، وتكوين ما يسمى بالمدن الأكواخ (**Bidonvilles**)"[1] التي تعتبر مصدر كل الأمراض والأخطار الاجتماعية، إضافة إلى

---

[1]مصطفى بخوش، **التحول في مفهوم الأمن وانعكاساته على الترتيبات الأمنية في المتوسط**، ملتقى قسنطينة، 2008 ، ص ،ص،8-9

خلق البطالة في المجتمع المستقبل، كون اليد العاملة الرخيصة المتكونة من المهاجرين وأبنائهم تنافس بشدة اليد العاملة الأوروبية في سوق العمل"[1]

مما يخلق مشكل الاندماج هذا من جهة، ومن جهة أخرى تشكل المخدرات وتجارتها أحد أكبر المخاطر على المجتمعات المتوسطية حيث تزداد خطورتها عند اقترانها بالهجرة غير الشرعية.

و يرى أغلب الباحثين أن هدف الهجرة سواء بشكليها الشرعي او غير الشرعي هو الهدف الاقتصادي أكثر من غيره نتيجة الفقر و البطالة. صحيح الهدف اقتصادي الذي يغلب في حدوث الظاهرة، إلا أن الجانب الاجتماعي هو الأخر يتأثر بمخاطر الظاهرة و يعد عنصر مهم في تحقيق الأمن و الاستقرار في البلاد المستقبل. حيث تظهر انعكاساتها على التركيبة الاجتماعية للبلد المستقبل على المدى البعيد.

أما **التصور السيكولوجي** فيعتمد في تفسيره لظاهرة الهجرة غير الشرعية على وجهة نظر بعض علماء النفس الذين يفسرونها" بأنها راجعة لدوافع نفسية تكون وليدة البطالة والفراغ الذي يعاني منه الشباب، مما يسبب لهم حالة من الضيق والاكتئاب النفسي، وهو ما يدفعهم للهجرة بحثا عن حياة أفضل في الضفة الشمالية للبحر المتوسط، وهذه الظاهرة ما هي إلا

---

[1]منيرة بلعيد ،بتصريف، **ديناميكيات الأمنية الجديدة في الإقليم المتوسطي**(دور الجزائر الأمني كفاعل في المنطقة)، في الملتقى الدولي : الجزائر والأمن في المتوسط، قسنطينة ، 2008 ، ص.104

تجليات الميكانيزمات النفسية كالحيل الدفاعية التي يستخدمها الفرد للهروب من مشكلة ما ومن هذه الحيل الإزاحة وهي دفع النموذج السيئ."[1]

ويستند كذلك أنصار هذا التصور إلى وجهة نظر **نظرية ماسلو Abraham Harold Maslow**

هي نظرية النظام الهرمي للحاجات 1943 ، ولقد درست المهاجر من زاوية حاجاته البيولوجية ، الاجتماعية والنفسية ، واعتبرت أن رغبات المهاجر تنمو تصاعديا هرميا من الأدنى إلى الأعلى ، ويفضل **ماسلو** استخدام مصطلح " **حاجة**" بدلا من مصطلح " **دافع أو رغبة**"، منطلقا من أن عدم إشباع الحاجات الإنسانية يخلق توترا عند الأفراد يرغمهم على توجيه سلوكياتهم نحو العمل لتحقيق الأهداف الشخصية التي تبدوا أكثر فائدة لهم ، ونظم **ماسلو** هذه الحاجيات كما يلي: **أولا (الحاجات الفيزيولوجية)، ثانيا(حاجات الأمن)،ثالثا(حاجة التقدير)، رابعا(حاجات تحقيق الذات)**.

وعليه يسقّط **ماسلو** هذه الحاجات على سلوك المهاجر حيث يؤكد على أنه كلما حقق حاجاته الأولية فإنه يتطلع لإشباع حاجات أعلى فينتقل من مرحلة إلى أخرى على التوالي ضمن هذا الهرم ، ولكن إذا لم يستطع تحقيق هذه الحاجات فإن هذا يدفعه إلى التمرد

---

[1] ابراهيم محمد عياش، **الهجرة غير الشرعية– الجزء– 02** الحوار المتمدن ، ع 2386 ، في27 /08/ 2008 موقع: www.alhewar.org/debat/show.art: 2010/11/28

على معايير المجتمع والقوانين الدولية في بلده مما يدفعه للتفكير في الهجرة بأية وسيلة بغية تحقيق هذه الحاجات[2]"

من الناحية السوسيولوجية تطرقت **النظرية الاجتماعية** بدراسة الهجرة غير الشرعية من حيث"[1] أثرها و انعكاساتها على التركيبة الاجتماعية للبلد المستقبل. بما فيها دراسة مجموعة من المشاكل التي يخلقها عدم الاندماج، وهو اتجاه نظري و إمبريقي مهتم بدراسة و وصف وضعية الهشاشة التي يعيشها الشباب المهاجر.

إذن تهتم هذه النظرية بدراسة الجوانب الاجتماعية والثقافية ووضعيات مجتمعات المهاجرين المقيمين، مع التركيز على وضعية الاستغلال والتمييز الاجتماعي والثقافي، كفاح المهاجرين ضد التمييز الممارس ضدهم، نضالهم من أجل الحصول على حقوقهم وكذا التنظيمات المساندة لهم من جمعيات حقوق الإنسان ونقابات عمالية تساعد المهاجرين.

إن التغيرات التي شهدتها الساحة العربية و الإفريقية من ثورات و نزاعات أدت لاستمرارية عملية الهجرة غير الشرعية و اللجوء، سبّب في دخول الأفارقة لمنطقة المغرب العربي خاصة الجزائر من خلال موقعها الجغرافي الذي يجعلها أكثر مدن شمال افريقية قريبة من هذه البلدان الإفريقية التي تعيش اضطرابات سياسية و صراعات، مما يجعل معظم السكان المجاورين باللجوء

---

[2] المرجع نفسه

[1] محمد طلعت عيسى وآخرون، **الرعاية الاجتماعية لأحداث المنحرفين**، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، دون طبعة، ص

او الهجرة غير الشرعية لها. حيث زاد توسع و انتشار الأفارقة بمدن جنوب الجزائر بشكل خطير.

فنجد الدول الإسلامية والعربية المستقبلة للمهاجرين سواء بصفة غير شرعية أو بصفتهم لاجئين لها، تقوم بعملية التكافل الاجتماعي و تقدم لهم يدّ العوّن و هذا حسب ما يحث عليه الدّين الإسلامي الحنيف، بالإضافة الى جهود أبناء المدينة المستقبلة بتقديم المساعدات المالية والمادية من ملابس مستعملة وأفرشة وأغطية للمهاجرين واللاجئين من الأفارقة، إلا أنه ورغم أن ديننّا الحنيف يلزمنا بتقديم العون للمساكين فهذا لا يعد كافي، فنجد النساء و الأطفال من المهاجرين و اللاجئين الأفارقة خاصة النساء و الأطفال يتجولون بين الشوارع الرئيسية للمدينة و أزقتها للتسّول باحثين عن الأكل و المال من طرف المارة.

و يعد التسول ظاهرة اجتماعية قديمة قدم التاريخ فلا يكاد يخلوا أي مجتمع في العالم منها ولكن يختلف حجم اتساعها تبعاً للظروف السياسية والاقتصادية لأي بلد إلى آخر. و**يعرف التسول** على انه "مدّ الأكف لطلب الإحسان من غيره أو التظاهر بأداء خدمة أو عرض سلعة تافهة أو القيام بعروض بهوانية"[1]

إلا أن الملاحظ في الآونة الأخيرة أن هذه الظاهرة خرجت عن حدها المألوف لتصبح ظاهره سلبيه شاذة وخصوصا وجود المتسّولين في الطرقات وفي الأماكن العامة فانتشاراها يعطي

---

[1]محمد كامل البطريق، **مجالات الرعاية الاجتماعية وتنظيماتها**، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، مصر، 1970، ص 19

انطباعات سلبية. وأن كان معظم المتسولين من اللاجئين الأفارقة بالدول المستقبلة فهم بذلك مضطرون الى التسّول، لكن تفشي ظاهرة التسّول تجعل أطفال المدينة المستقبلة يتعلمونها و قد تغّرس فيهم قيمة التسوّل الذي يعد هذا الأخير من المظاهر السلبية التي ينهى ديننّا الحنيف القيام بها، فهي سلوكيات غير محمودة وجب محاربتها، فكيف يكون إذا كان الحال مع أناس لاجئين و مهاجرين بصفة غير شرعية لدول عربية.

فهذه الظاهرة تفشت عند الأطفال و النساء أفارقة مهجرين الى مدن الجنوب من بينهم مدينة غرداية الواقعة بالجنوب الشمالي لدولة الجزائر فتواجدهم بالمدينة أعط مظهر عمراني غير لائق للبلاد كما أن احتكاك هؤلاء المستولين من أطفال و نساء بأطفال أبناء مدينة غرداية جعلهم يتأثرون بظاهرة التسّول، مما قد تتسارع في أذهان بعض أطفال المنطقة فكرة التسّول والتفضيل بينه و بين الذهاب للمدرسة، وجاءت ملاحظتنا للظاهرة وجعلها من أحد مداخلات هذا الملتقى من اجل تعزيز هذا الموضوع واخذ بعين الاعتبار مثل هذه الأحداث لتدارك هذه الكارثة التي قد تتجذر بين أبناء الجنوب على العموم وهذا لما نجد هناك عزوف لدى الطلبة عن الدراسة أو إتمام الدراسة إن صح التعبير.

كما قد يسبب حدوث ظاهرة تسّول الأطفال أفارقة التقليد عند بعض الأطفال أبناء مدينة غرداية لكسب المال، جاء العالم الفرنسي(**حبريل تارد**) بنظرية التقليد ردا على نظرية **لمبروزو** البيولوجية في تفسير الانحراف، ف(**تارد**) يرى أن التقليد، "هو أساس تعلم السلوك،

أيا كان هذا السلوك"[1] ، **الانحراف** لدى **تارد** "ينتشر بانتقاله من فرد الى فرد أو من طبقة اجتماعية الى طبقة أخرى من خلال المحاكاة أو التقليد".[2]

كما يصطحب الهجرة غير الشرعية مظاهر الانحرافات السلوكية في المجتمع اليوم هي "الجريمة بكافة أنواعها و الانحرافات الجنسية وجرائم الاغتصاب، الإدمان على الكحول والمواد المخدرة. ولا يعني ذلك عدم وجود مظاهر أخرى وإنما فقط كما أشرنا، هذه هي المظاهر الأبرز و الأكثر شيوعا". [1]

يعرف **الانحراف** من الناحية الاجتماعية بأنه " ذلك السلوك غير المتوافق مع السلوك الاجتماعي"[2] .

و الطفل في مرحلته العمرية ألا و هي مرحلة الطفولة هو أكثر الاحتكاك و التفاعل مع مجالات التنشئة الاجتماعية التي يتعلم فيها. كما يعد الشارع هو احد المجالات الاجتماعية التي يلاحظ و يتعلم و يقلّد من خلالها سلوكيات سواء كانت سلبية أو ايجابية يرى (**تارد**) بأن

---

[1]ابراهيم الطخيس، **دراسات في علم الاجتماع الجنائي**، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض ،1405، ص ص88 ، 89

[2]المرجع نفسه، ص 89

[1]صفاء العرمرم ، **سوسيولوجيا الهجرة أو الهجرات**، من الموقع الإليكترونيhttp ://www.swmsa.com .

[2]**الانحرافات السلوكية وكيفية احتواء المنحرفين في المجتمع** http :/www.Tarbya.net :

التقليد يتعاظم "كلما كان الاتصال بين الأفراد أكبر، و هذا يكون في المدينة أكثر من الريف...و الصغير يقلد الكبير...تداخل الظروف و إحلال بعضها محل بعضها الأخر."[3]

نعلم أن الطفل هو أكثر طلبا للمال من أجل تلبية رغباته و نزواته من الأكل و الترفيه، حسب **فرويد** يرى "أن الطفل لا يهمه النمو بل الذي يهم عند الطفل هو المتعة و إشباع لغريزته " الناتج عن مبدأ اللذة و هي غريزية بما يعني منطقة(الهّو) الذي يمثل "مجموعة معقدة من الدوافع الغريزية التي تحدد السلوك و توجهه وفق مبدأ اللذة."

أي أن الطفل بطبيعته مضاد لمتطلبات المجتمع، و يجد في عملية التسول الربح السهل من المال الذي قد يلبي حاجاته من الأكل حسب نزواته، كما قد تؤثر على نظرته المستقبلة للكسب السهل و الاتكالية في الحياة.

من خلال التعلم بالإضافة الى نظرته للأطفال المهجرين يتسولون في الطرقات فهذه الظواهر تشكل لدى الطفل تصور مستقبلي بالنظر لسهولة حصول على المال دون جهد دراسي مكثف ينتظره.

تعرف **مارجريت ميد**(Margaret Mead) **التنشئة الاجتماعية**" بأنها العملية الثقافية، و الطريقة التي يتحول بها كل طفل حديث الولادة إلى عضو كامل في مجتمع بشري معين"[1].

---

[3]ابراهيم الطخيس، نفس المرجع السابق، ص89

إذا التنشئة الاجتماعية هي عملية تقوم على التفاعل بين الفرد والمجتمع يصبح الفرد في نهايتها مستهلكا ومنتجا لثقافة مجتمعه وهذه العملية ليست مؤقتة بل مستمرة لأن الفرد يجد نفسه دائما أمام مواقف جديدة و أدوار وجماعات جديدة تتطلب سلوكيات جديدة."[2]

نجد أصحاب **النظرية السلوكية علم النفس الاجتماعي** من بينهم **ألبرت باندورا** يرى ان عملية التنشئة الاجتماعية ناتجة عن تعلم التنشئة الاجتماعية في البيئة وعن التقليد. حيث يعتقد أحد رواد نظرية السلوكية –(ألبرت باندور) "أن المثيرات الخارجية تؤثر في السلوك من خلال تدخل العمليات المعرفة،"[3]

كما يشير الى التعلم من خلال الملاحظة إلى أن معظم السلوك الإنساني متعلم بإتباع نموذج أو مثال حي وواقعي وليس من خلال عمليات الاشراط الكلاسيكي أو الإجرائي.

و يقصد بالتعلم الاجتماعي " اكتساب الفرد أو تعلمه لاستجابات أو أنماط سلوكية جديدة من خلال موقف أو إطار اجتماعي." [1]

تخوف الأمهات من تقليد أطفالهم للتسول و جعلهم يشعرون بالملل الدراسي و العزوف عن الذهاب للمدرسة و قد يصل الى التسرب الدراسي كذلك. و هذا لما يوفره لهم التسول المال بشكل سهل من المارة لتحقيق رغباتهم و ملذاتهم.

---

[1] باربرا انجلز، **مدخل إلى نظريات الشخصية**، ترجمة فهد بن عبد الله الدليم، دارالحارثي للطباعة والنشر، 1991م ، ص56

[2] الزيات فتحي مصطفى، **سيكلوجية التعلم**، ط1، دار النشر للجامعات، 1996، ص 43

[3] نفس المرجع، ص 86

[1] نفس المرجع، ص 86

فالهجرة غير الشرعية ظاهرة أدعى للتقليد و إتباع السنّن السيئة، لاسيما تلك التي ستحقق الكثير من المكاسب المشروعة و غير المشروعة، من طبائع الناس و البشر، "و هذه الظاهرة بمجرد ظهورها في مجتمع ما، و تعاطف الناس معها، و تساهلهم مع المتسول، و تلبية احتياجاته تحت وطأة الرحمة و الليّن التي تحث عليها الأديان، بما يبديه في موقف مادي متميز، حتى و إن لم يبدي عليه، ستكون أدعى للتقليد، بما يساهم في صناعة فئات وأجيال متعددة من المتسّولين الصغار والكبار، المتطلعين لتحقيق المكاسب المادية بدون عناء أو مجهودات، سواء أكانت هذه الفئات الانتهازية، التي تستغل هذه البراءة و الطفولة الغضة، من الأهل او من مجموعات تجار البشر التي بدأت تنتشر بصورة مؤلمة في أغلب المجتمعات المعاصرة."[2]

فعلى الصعيد الاجتماعي فان التسّول ظاهرة تفشت في المجتمعات بصورة مخيفة حتى أصبحت حرفة ومهنة يمتهنها البعض بأشكال وصور متعددة، وبهذا فهم يؤثرون على المجتمع سلبا و يعيقون تقدمه ورقيه، وذلك أن التسّول يساعد على انتشار الانحراف والجريمة، فضلا عن كونها سببا من أسباب الإصابة بداء الفقر لقوله صلى الله عليه وسلم :" ثلاث والذي نفس محمد بيده إن كنت لحالفا عليهن :لا ينقص من صدقة فتصدقوا، ولا يعفو عبد عن مظلمة يبتغي بها وجه الله إلا رفعه الله بها، وفي لفظ أخر-إلا زاده الله عزا يوم القيامة -ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب الفقر "عن الترمذي.

---

[2]أحمد فتحي النجار، **الأطفال المتسولون، الظاهرة والمخاطر الاجتماعية**، 15يونيو2012، مركز التنمية الاسرية، www.osarya.com

كما نجد هناك العديد من الآثار المترتبة على انتشار ظاهرة التسول على الفرد والمجتمع في آن واحد، منها تفشي البطالة في المجتمع بسبب ممارسة بعض أفراده لهذه الظاهرة التي تدعو إلى الكسل، إلى جانب ما يخلفه ذلك من تفشي الجريمة؛ حيث إن المتسول يحصل على الأموال بدون مشقة وعناء؛ وبالتالي فمن السهل عليه أن يصرفها في الممنوعات التي تكون عواقبها وخيمة."[1]

تعليم الأطفال الذي في مرحلة التنشئة الاجتماعية، قد يساهم التسّول في صناعة جيل مستسلم **و**" النشء إن أهملته طفلاً تعثر في الكبر، والتعليم في الصغر كالنقش على الحجر".

البيت السابق لأمير الشعراء أحمد شوقي . وهذه المقولة الخالدة يشيران معاً إلى حقيقة الحال وطبيعة المآل، بالسماح للأطفال الصغار بغزّو المجتمعات للمتاجرة بحاجاتهم الإنسانية، وبإهمالهم الجسيم وعدم الانتباه إليهم، وتهميشهم بشكل غير آدمي، ليكون التسّول هو الحرفة التي يحترفونها، والعمل العظيم الذي ينخرطون فيه. والتسّول والكسّب دون عناء ودون جهد يبطل لذّة العمل والكفاح والحياة، فيصبح التسّول هو الحيلة التي يلجأ إليها الطفل عندما يتخطى مرحلة الطفولة كلما تعثر وكلما واجهته المشكلات؛ بما يصنع منه إنسانا مستسلما منكسرا، لا يقوى على مواجهة الحياة كباقي الأقران "

---

[1]حاتم الطائي، **التسول ظاهرة سلبية تتطلب المواجهة لحماية المجتمع من الأضرار**، السبت، 04 أغسطس/آب 2012، مركز التنمية الاسرية،www.osarya.com

والانكسار من الأمراض الخطيرة التي تؤثر على المجتمعات، فتجعل أفرادها دائماً محبطين وغير متفاعلين، و بلا ثقة أو يقين أو قدرة في إمكانياتهم، وتبدو آثار هذه الأمراض بشكل أكثر قسوة في المواقف الحادة والقوية التي تتطلب الاندماج والالتحام من أجل المجتمع و الأمة و قضاياها، ليكون الانسحاب و التراجع هو الرد الطبيعي من قبل فئة نقشت الأيام على جباههم أدوات الاستسلام، و طرق التراجع و الهوان، و لأنهم ربما لا يعرفون طرقا غيرها إن لم يتم إيواؤهم و احتضانهم.

كما يحرض التسول على العنف و الجريمة "السرقة و العنف قد تكون من ردود الأفعال التي قد يلجأ إليها الطفل المتسول عندما يمتنع الأشخاص الذين يلجأ إليهم لينال حاجته، فيمتنعون لسبب أو لأخر، فيلجأ الطفل المتسول الى السرقة بعدم إدراكه لماهية السرقة. "[1]

وعواقبها الوخيمة على نفسه و على مجتمعه، و برغبته الطفولية الغريزية في الحصول على ما يرغبه بكل إصرار، و هو ما قد يكون يحتاجه ليسّد جوعه أو رمقه، و يحفظ له حياته، و هذا قد يقود الى العنف،" ليكون ردا أو جزاء، تكون الهوة بين هذا الطفل و بين مجتمعه بكل شخوصه، و بكل ما فيه، ليكون العنف المضاد من قبل الطفل المتسّول هو رد الفعل الموازي أيضا، و يكون المجتمع في النهاية هو الخاسر الكبير.

---

[1]طلعت مصطفى السروجي، **ظاهرة الانحراف بين التبرير والمواجهة**، ط2 ، القاهرة، 1992 ، ص 114

لذلك فإن هناك الكثير من الضرورات التي تحتم على المؤسسات الأهلية و الخيرية، بالتعاون مع المؤسسات الحكومية في كل بلدان المنطقة، للعمل على مواجهة هذه الظاهرة إن بدت، و الحذر منها على الدوام.

كما قد تنتهز بعض الجهات هذه الممارسات و توظفها بشكل أوسع و قد تستعمل الأطفال لتسول إجباري" و يعرف على أنه :اضطراري كما في حالات إجبار الأطفال على التسول"[1] ينظر الإسلام إلى التسّول على انه فعل حرام وذلك بالاستناد إلى نصوص قطعية في القرآن والسّنة والى أراء العلماء والفقهاء. وفق المقاربة الدينية فمن **القرآن الكريم قوله تعالى في** سورة البقرة :الآية273 " للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيّماهم لا يسألون الناس إلحافا ."

أما ما جاء في " **السنة النبوية**"، عن ابن عباس –رضي الله عنه –قال :قال صلى الله عليه وسلم « استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك[2] » **أخرجه البزاز والطبراني بإسناد حسن.**

---

[1]عدنان إبراهيم احمد، محمد المهدي الشافعي، **علم الاجتماع التربوي والأنساق الاجتماعية**، ط1،منشورات جامعة سبها، ليبيا، 2001، ص137

[2]احمد بن حجر العسقلاني، **مختصر الترغيب والترهيب، الجزء الثاني**، الطبعة الرابعة، مكتبة السلام العالمية، القاهرة، مصر، سنة 1981 ، ص525

و تحريم الإسلام للتسّول ليس بأمر الصدفة، وإنما نظرا للآثار السلبية لهذه الظاهرة على المجتمع من الناحية الاقتصادية والاجتماعية على حد السواء.

المخاطر الاجتماعية لتسول الأطفال التي قد تؤدي لتفشي الظاهرة، "تسول الأطفال يتنافى مع التكافل الذي يحض عليه الإسلام، ومن الطبيعي أن ينظر للمجتمعات التي تتبدى فيها ظاهرة تسول الأطفال على أنها مجتمعات قاسية وجافة لا تعمل على استبعاد وتلبية متطلبات أفرادها، لاسيما تلك اللبنات الصغيرة، وهي مجتمعات تبتعد كثيرا عن روح الإسلام و تعاليمه التي حضت على التكافل و الرحمة بالصغير والكبير، فقد قال –صلى الله عليه و سلم "ليس منا من لم يرحم صغيرنا" ورحمة المجتمع بهذا المتسول الصغير تكون في العمل على إيوائه، وتعليمه، وتقويمه، وإعادة تأهيله لإعادة بثه بشكل إيجابي ليكون فردا نافعا و **لمجتمعه** و لدينه."[1]

المحاضرة الخامسة عشر: رؤية العجز عن حل مشكلات اجتماعية (السلوك العدواني، العنف)

المشكلات الصحية وأثرها في خلق مشكلات اجتماعية، تعد الظواهر الصحية كالأوبئة، زاوية يتحدد من خلالها مشكل في ايجاد حلول للأمراض والأوبئة الفتاكة والمرعبة المعدية والتي تظهر في المجتمعات بشكل كبير. يرى **روبرت مرتون** أن المجتمع مكون من بناء اجتماعي

---

[1]نفس المرجع، **التسول ظاهرة سلبية تتطلب المواجهة لحماية المجتمع من الأضرار**/www.osarya.com

وثقافي يعملان على التنسيق في تنظيم سلوك الافراد وفق معاييرها ينتج ميلا خاص للسلوك المنحرف والاضطراب الاجتماعي. أي المشكلات الاجتماعية تتمخض من جراء التنظيم الاجتماعي ليس مقصود في تحديد الاهداف بل ناتج عن افرازات غير مخطط لها وغير هادف.[2]

فالتنظيمات الاجتماعية تعرف اضطراب لسلوك أفرادها خاصة في العلاقات القرابة بالمجتمعات التقليدية المحافظة أين تظهر الوساطة بقوة بالتنظيمات الرسمية التي تشكل بذلك مخل للإجراءات التنظيمية المبنية على الكفاءة والأداء. حيث يشكل مشكلة للتنظيم.[1]

تعد رؤى عجز حل المشكلات الاجتماعية بالوقت الراهن قد تؤدي لغلق المؤسسات تجنبا لمخاطر في ظل تفشي الوباء سواء معنوي نفسي أو مادي اجتماعي، مثل الحال في وقتنا الراهن يظفر تفشي فيروس كورونا 19 القاتل الذي تسبب في قتل ألاف الأشخاص لعدم القدرة على تحضير اللقاح في الوقت المناسب، خلفت الجائحة ضحايا كما ساهم في غلق المصانع والشركات.

مما أنتج عنه بطالة وفقر وهي من المشكلات الكبيرة بكل الدول. التي تنجر عنها حالات من الجرائم كالسرقة والحرقة والمتاجرة بالممنوعات كالمخدرات وتعاطي هذا السّم القاتل وتداوله بين الشباب.

---

[2] معن خليل، **علم المشكلات الاجتماعية**، ط1، النشر والتوزيع دار الشروق، عمان الاردن، 2005، ص48

[1] المرجع نفسه، ص49

يسبب هذا عجز في وجود حلول للمشكلات الاجتماعية التي تنجر عن هذه الظواهر التي تتغلغل في المجتمعات. مما يزيد من مظاهر الإجرام المذكورة سابقا.

وقتنا الحاضر أصبحت تظهر هذه الجرائم جليا داخل الأسر العربية بشكل مختلف ومتفاوت، حيث العنف الأسري الطلاق الفقر الأوبئة وجرائم السرقة والمخدرات. رغم الدراسات والبحوث العلمية والاكاديمية ورغم الاحصائيات لمصالح الصحية والأمن قصد التصدي للظواهر الخطرة، الا أنها مازالت ترهق هذه المؤسسات في إيجاد سبل وقائية وعلاجية للفرد والمجتمع.

إن للعملية الاتصالية بين الأشخاص بالمجتمعات تعد وسيلة مهمة في نقل المعلومات وتبادل الآراء وتزويدهم بالثقافات المتنوعة. الا أن محدودية الاتصال بين الناس الذين يتواجدون في جماعات اما متفاهمة والتي تظهر في التبادل الثقافي بين الشعوب والعلاقات الدبلوماسية بين الدول أو أن تكون تتميز بالعنف الذي يجعلهم متصارعين.

مما يولد مقاطعة والتجسس عن الاخرين لمعرفة نقاط القوة والضعف قصد التنافس أو التعامل بنوع من الحذر هذا كله ينتج مشكلات اجتماعية يصعب حلها، للافتقار التواصل الايجابي بين الناس.

هنا يتطرق **رورت ميرتون** ليوضح بشكل أكثر محدودية الاتصال بين الجماعات والتي حددها بالقوة الحاثة يعني بها ان الصراع بين جماعات قد يخلق تفاعلا بين جماعات متصارعة

أين تعمل كل منهما على التعرف على نقاط الضعف والقوة للجماعة الاخرى من خلال الاتصال فيما بينهما لمعرفة الخبايا والتي قد تكون لهم اهداف مشتركة وهذا قد يسهم في التواصل المستمر وتحويل الصراع بينهما لحالة تنافس وهي حالة اقل شدة من العنف والصراع.[1]

واذا استعت دائرة الخلاف بين هذه الجماعات يصبح الاتصال حالة جد صعبة مما يشكل عنف وصراع فيما بينهم وهذه من المشكلات الاجتماعية التي تتأثر بها الجماعات الصغيرة والجماعات الكبيرة المتمثلة في الدول والشعوب.

نستنتج أنه لا تزال مظاهر العنف والصراع بين الأفراد داخل المجتمع وبين الجماعات والدول رغم سبل التواصل التي تقر بها التشريعات والقوانين والدساتير الدولية. وهذه المظاهر تكون مشكلات اجتماعية يصعب حلها لإختفاء حقيقة التعامل معها والابتعاد عن رؤى حقيقية بعيدة عن الذاتية والمصالح الشخصية للأطراف التي تتميز بالقوة المعرفية.

---

[1] معن خليل، مرجع سبق ذكره، ص187

الخاتمة:

بالأخير نستنتج أن المشكلات الاجتماعية هي كل الظواهر الاجتماعية التي يجدها الفرد والمجتمع وأنتجت عنها دراسات تهدف الى ايجاد حلول لقضايا ومواقف من شأنها لا تتوافق وقيم ومعايير المجتمع الذي يجدها تتعارض ومبادئه التي أنشئ عنها وتتوافق مع تركيبته النفسية والاجتماعية مما تجعله يعي في استقرار وأمان من كل النواحي التي تحيط به الفكرية والمعرفية والشخصية.

حاولنا فهم المشكلات الاجتماعية وتحديدها والاتجاهات النفي تطرقت الى معرفة العوامل المسببة لها وكيف يمكننا فهمها. من خلال افتراضات من شأنها قد تساعد في معالجة مثل هذه الظواهر.

وتعد أهمية فهم الظواهر الاجتماعية بصفتها مشكلات اجتماعية، صعب حلها وهذا لتداخل مواضيعها والعوامل التي أدت الى ظهورها. كما شكلت ولازالت تشكل مخاطر على الفرد والمجتمع. فالعلوم الاجتماعية والانسانية تعمل من خلال الدراسات والمقاربات التي تعمل على فهم الظاهرة وايجاد حلول لمعالجة هذه الظواهر التي أدت الى تفكك القيم والأسر وتشكل أضرار على ممتلكات العامة والخاصة. هنا تساعد هذه الدراسات من تثبيط المسببات لها وهذا لا يتأتى الا بتظافر الجهود واستغلال أمثل للدراسات والبحوث في الاجتماعية والنفسية

والقانونية، لفهم وتحليل الظاهرة وفق المقاربات العلمية واستخلاص النتائج لتحقق والتقليل من انتشارها بالمجتمع.

قائمة المراجع:

1. –باللغة العربية:

2. أحمد عيسى يس، **تأثير تعاطي المخدرات على الفرد والمجتمع**، مركز الدراسات والبحوث قسم الندوات واللقاءات العلمية، مصر،2009

3. احمد زكي بدوي :**معجم المصطلحات الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، سنة 1977 ،

4. احمد بن حجر العسقلاني،**مختصر الترغيب والترهيب، الجزء الثاني**،الطبعة الرابعة، مكتبة السلام العالمية، القاهرة، مصر، سنة 1981 ، ص525

5. ابراهيم محمد عياش، **الهجرة غير الشرعية– الجزء– 02** الحوار المتمدن ،ع 2386 ، في /08/ 200827 موقع::www.alhewar.org/debat/show.art 2010/11/28

6. ابراهيم الطخيس، **دراسات في علم الاجتماع الجنائي**، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض ،1405 هـ،

7. بن علي الهدية، أحمد بن عبد الرحمن، **السياسة الجنائية لمكافحة ترويج المخدرات في نظم دول مجلس التعاون الخليجي (دراسة تأصيلية تحليلية تطبيقية مقارنة)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2008، ص 44 (بالتصرف) www.google.com

8. **الانحرافات السلوكية وكيفية احتواء المنحرفين في المجتمع** : http :/www.Tarbya.net

9. الزيات فتحي مصطفى ، **سيكلوجية التعلم** ، 1996 م ، دار .النشر للجامعات ، ط1 ،

10. الأطفال المتسولون،**الظاهرة و المخاطر الاجتماعية**، بقلم أحمد فتحي النجار، 15يونيو2012، مركز التنمية الاسرية،www.osarya.com

11.**التسول ظاهرة سلبية تتطلب المواجهة لحماية المجتمع من الأضرار**، السبت، 04 أغسطس/آب 2012، بقلم المدير العام رئيس التحرير (حاتم الطائي) مركز التنمية الاسرية،www.osarya.com

12.الزيات وآخرون :**المعجم الوسيط**، دار المعارف، القاهرة، مصرن سنة1979

13.باربرا انجلز،ترجمة فهد بن عبد الله الدليم ، **مدخل إلى نظريات الشخصية**،دارالحارثي للطباعة والنشر، 1991م.

14.بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلاني، **منهجية العلوم الاجتماعية**، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004

15.صالح، مصلح أحمد، **الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية انجليزي عربي**، ط1، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، السعودية، 1999

16.طارق كمال، أنوار حافظ، **المشكلات الاجتماعية في المجتمع المعاصر الادمان–البطالة**، دار النشر والتوزيع مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 2009

17.موربس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات عملية، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006

18.صلاح سالم سالم، وأخرون، **الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف**، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2016

19.بشير العلاق، **نظريات الاتصال مدخل متكامل**، دار اليازري للنشر والتوزيع، الاردن، 2010

20.عبد النور ناجي، **الأبعاد غير العسكرية للأمن في المتوسط**(ظاهرة الهجرة غير القانونية في المغرب العربي)، في ملتقى قسنطينة ، 2008

21.عثمان حسن محمد نور، ياسر عوض الكريم مبارك، **الهجرة غير المشروعة والجريمة**، الرياض جامعة نايف للعربية ،للعلوم الأمنية، 2008 –زوزو عبد الحميد، **دور المهاجرين الجزائريين في الحركة الوطنية بين الحربين1919 –1939 –** الجزائر، الشركة الجزائرية للنشر والتوزيع، 1984.

22.على الحوّات وآخرون، **مجلة الدراسات**، طرابلس، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، العدد ،2007

23.الهجرة في عالم مترابط، **اتجاهات جديدة للعمل**، تقرير اللجنة العالمية للهجرة الدولية، أكتوبر، 2005

24.عصام توفيق قمر وأخرون، **المشكلات الاجتماعية المعاصرة–مداخل نظرية تجارب عربية أساليب المواجهة**، ط1، دار الفكر للنشر، الأردن، 2008

25.علي عبد الرازق جلبي، **علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية رؤية جديدة**، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، 2013

26.عبد الحميد المنشاوي، **جرائم التشرد والتسول**، الكتاب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر،(د.س)

27.جمال الدين أبو الفضل ابن منظور :**لسان العرب المحيط**، دار صادر للطباعة، بيروت، لبنان، 1956

28. صباح عامر، **التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، الأمة لطباعة والنشر والتوزيع، ط1 ، الجزائر، 2003 .

29.مصطفى سويف، **المخدرات والمجتمع**، نشر وتوزيع مطبعة عصر المعرفة، الكويت، 1996،

30.مصطفى بخوش، **التحول في مفهوم الأمن وانعكاساته على الترتيبات الأمنية في المتوسط**، ملتقى قسنطينة، 2008 .

31.مصطفى، زيدان، **دراسة سيكولوجية للتربية**، دار الشروق للنشر و التوزيع، السعودية،(د.ت)

32.منيرة بلعيد، **ديناميكيات الأمنية الجديدة في الإقليم المتوسطي**(دور الجزائر الأمني كفاعل في المنطقة)، الملتقى الدولي، الجزائر والأمن في المتوسط، ملتقى قسنطينة، 2008 بتصريف،

33.لطفي الإدريسي، **الأسرة كمؤسسة اجتماعية**، الحوار المتمدن، علم الاجتماع، العدد 2931–2010. (بالتصرف) www.ahewar.org شوهد بتاريخ 2016/01/02

34.طلعت مصطفى السروجي،**ظاهرة الانحراف بين التبرير والمواجهة**، د.ن، ط2 ، القاهرة، مصر، سنة 1992

35.عدنان إبراهيم احمد، محمد المهدي الشافعي، **علم الاجتماع التربوي والأنساق الاجتماعية**،ليبيا،منشورات جامعة سبها، 2001 ، ط1

36.محمد طلعت عيسى وآخرون،**الرعاية الاجتماعية لأحداث المنحرفين**، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة،دون طبعة،

37.محمد كامل البطريق،**مجالات الرعاية الاجتماعية وتنظيماتها**، مكتبة القاهرة الحديثة،القاهرة، مصر،سنة 1970

38.صفاء العرمرم ،**سوسيولوجيا الهجرة أو الهجرات**،من الموقع الإليكتروني . http ://www.swmsa.com

39.الدمرادش، عادل، **الإدمان مظاهره وعلاجه**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1993م، www.google.com

40.طرابلسي أمينة، **إعلانات القنوات العربية المخصصة في برامج الأطفال، دراسة وصفية تحليلية لإعلانات قناة"سبي ستون" الفضائية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009-2010، www.google.com

41.محمود احمد مزيد، **التلفزيون و الطفل**، ط1، الدار العالمية للنشر و التوزيع، الجيزة، 2008، ،عن(حسن عماد مكاوي)

42.شرام، ولبر و آخرون، **التلفزيون و أثره في حياة أطفالنا**، القاهرة، الدار المصرية للتأليف و الترجمة، (دت)،.

43.حسن عماد مكاوي، عاطف عدلى العبد، **نظريات الإعلام**، كلية الإعلام القاهرة، مصر، 2007.

44.دلال ملحس استيتية، **المشكلات الاجتماعية**، ط1، دار وائل للنشر، الاردن، 2011

45.وفقي حامد أبو علي، **ظاهرة تعاطي المخدرات(الأسباب–الآثار– العلاج)**، إدارة الثقافة الإسلامية، الكويت، 2003.

46.معن خليل، **علم المشكلات الاجتماعية**، ط1، النشر والتوزيع دار الشروق، عمان الاردن، 2005

47.مشاقبة، محمد أحمد، الإدمان على المخدرات الإرشاد والعلاج النفسي، ط1، دار الشروق، عمان، 2007

48.تقارير الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها في الجزائر وخارجها، نشاطات مكافحة المخدرات والادمان عليها الحصيلة السنوية، وزارة العدل، الجزائر، 2020

اللغة الاجنبية:

49. Haas, Hein, **Migration irrégulière d'Afrique occidentale en Afrique du Nord et en Union européenne**, une vue d'ensemble des tendances générales, IOM Migration Research Séries No. 32, 2008

50. 11 LAROSSE ،**Dictionnaire de FRANÇAIS**, Edite imprimerie, France,2003

51. 12 Raymond Boudon, Philippe Besnard, Mohamed Cherkaoui, Bernard-Pierre Lécuyer, **Dictionnaire de Sociologie**, La Rousse, Paris, 2005

52.13 Taylor Nelson Sofres, **Les jeunes et la drogue**, **Rapport Analytique**, Flash Eurobaromètre, Commission européenne, Juin 2004

53.مراجع مدعمة:

54.علي عيد راغب، **مشكلات اجتماعية معاصرة**، نشر وتوزيع مجموعة دلتا، الكويت، 1994.

55.مصطفى القير، **المشكلات الاجتماعية –تحديد إطار عام**، معهد الإنماء القومي، ليبيا، 1979.

56.أحمد سالم الأحمد، **تحليل اجتماعي لمشكلات الشباب في مجتمع متغير**، الفكر العربي .جانفي وفيفري 1981.

57.صالح السعد، **الوقاية من المخدرات**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية، 1999.

58.رشاد احمد عبد اللطيف، **الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات**، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، 1999.

59.محي الدين حوري، **الجريمة أسبابها ومكافحتها**، دمشق، دار الفكر،2003 .

60. محمد حسن غانم، **العلاج والتأهيل النفسي والاجتماعي للمدمنين**، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 2005.

61. محمد هلال، ناجي، **إدمان المخدرات رؤية علمية واجتماعية**، دار المعارف لنشر والتوزيع، القاهرة، 1999

62. تقارير الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها في الجزائر وخارجها، نشاطات مكافحة المخدرات والادمان عليها الحصيلة السنوية، وزارة العدل، الجزائر، 2020

ملاحق

- جداول تضم احصائيات عن محجوزات وتعاطي أنواع من المخدرات،
- صور عن المشكلات الاجتماعية:
- التسول للأطفال الأفارقة المنتشرة بمدن الجنوب والتي قد تشكل ظاهرة خطيرة في الفهم عند أطفالنا،
- التسرب المدرسي
- التسول عند الأطفال وعمالة في سن مبكر

المجموع العام للكميات المحجوزة

التصنيف حسب نوعية المخدرات		الكميات المحجوزة خلال سنة 2010	الكميات المحجوزة خلال سنة 2009	التغير	%
أنواع القنب	راتنج القنب	23041,597 كلغ	74643,377 كلغ	51601,780 -	69,13 -
	حشيش القنب	0,104 كلغ	1,440 كلغ	1,336 -	92,78 -
	بدور القنب	4883 غ	5909,3 غ	1026,3 -	17,37 -
	نبات القنب	3163 نبتة	1802 نبتة	1361 +	75,53 +
الكوكايين		1177,72 غ	1026,36 غ	151,36 +	14,75 +
الكراك		—	42,82 غ	42,82 -	100 -
الهيروين		191,05 غ	708,359 غ	517,309 -	73,03 -
الأفيون		79 غ خشخاش 868 نبتة	200 غ خشخاش 977 نبتة	121 - 109 -	60,50 - 11,16 -
المؤثرات العقلية		304319.5 قرص 32 قارورة	90630 قرص 990 ميلي لتر	213689.5 + 990 - 32 +	235,78 + 100 - 100 +

المجموع العام للقضايا المعالجة

التصنيف حسب نوعية المخدرات	القضايا المعالجة خلال سنة 2010	القضايا المعالجة خلال سنة 2009	التغير	%
المجموع	6866	7680	814 -	10,60 -

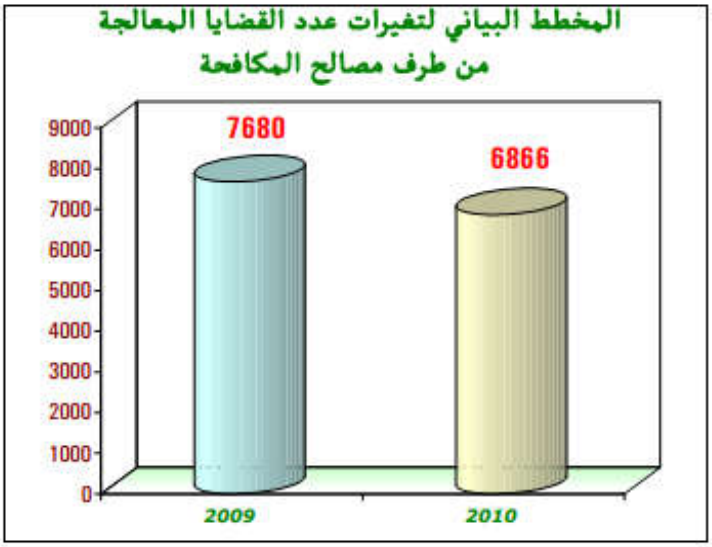

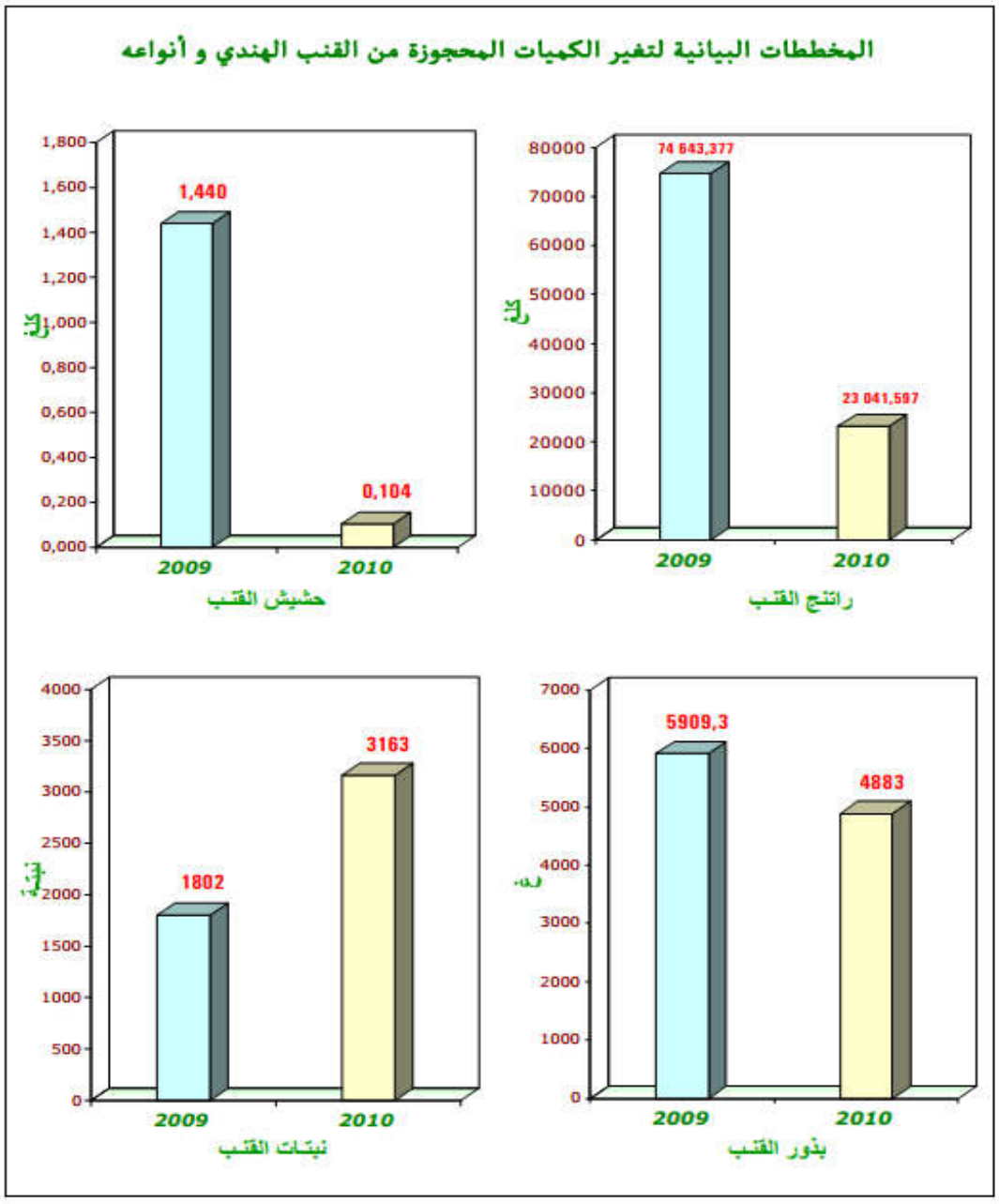

المصدر: الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها، **الحصيلة السنوية للكميات المحجوزة من المخدرات و المؤثرات العقلية**، مصالح المكافحة ، وزارة العدل، الجزائر،2010، ص12

رسم بياني يوضح محجوزات من مواد المخدرات التي تسهم في الترويج لها والمتاجرة بها بين الشباب

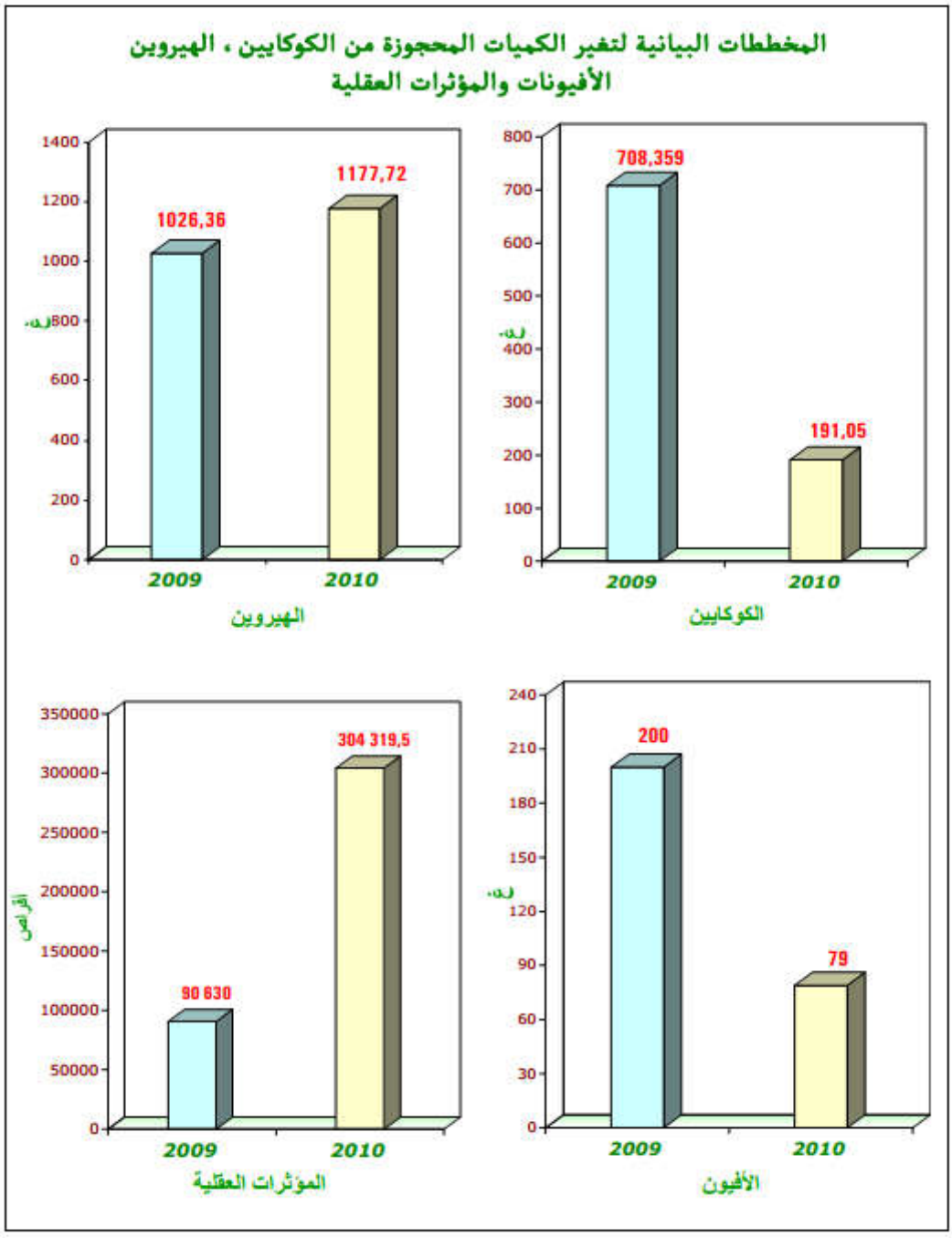

المصدر: الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها، **المرجع نفسه**، ص13

توضح الصورة مشكلات اجتماعية تعرفها الدول شمال افريقيا، خاصة بالجنوب الكبير لدولة الجزائر، لجؤ الأفارقة واسكانهم بالجنوب بحثا عن الأمن والعمل، مما تظهر مشكلات البطالة والتسول لكل الفئات العمرية، بما فيها الذكور و الاناث. تعد

ظاهرة اجتماعية من شأنها تضر المصلحة العامة للبلاد، حيث أصبح تشكل أحياء سكنية لهم، تتم فيها مشكلات الادمان على المخدرات بالاضافة الى التقليد والمحاكاة مع أطفال المنطقة مما يشكل خطر تمركز الآفات الاجتماعية.

توضح الصورة التسرب المدرسي للاطفال من المدارس التي تعد هي الأخرى من الافات الاجتماعية التي تهدد المجتمع مما ينجر عنها الوقوع في الانحراف من خلال البحث عن المال والربح السريع جون قيود وقيم أخلاقية. كالتعاطي للمخدرات والسرقة.

توضح الصورة بيع الأطفال في الشوارع عمالة الاطفال، وهي من أوجه محصلة التسرب المدرسي. وهي من مظاهر التسول التي تعد من المشكلات الاجتماعية التي انتشرت في المدن الكبيرة خاصة في مدن الساحل. وهي تتنافى وقيم المجتمع المحلي الذي يضمن للطفل حق التعلم والعيش الكريم.